

# السؤال المخلصية

مجلة دينية تاريخية أدبية علمية

بإدارة

الرهينة البائية المخلصية



تصنّف ومفرد في الشهر



السنة الخامسة



آذار (مارس)

الجزء الثالث

مطبعة جريدة المخلصية  
صدا - ليسان

١٩٣٨

# فهرست

الجزء الثالث

آذار سنة ١٩٣٨

صفحة	
١٤٥	عطف ابوي كريم . . . . .
١٥٢	حقائق الكتاب . . . . . الاب تقولا ابو هنا ب م
١٦١	اسبانيا الوطنية . . . . . الاب كبرلس الحداد ب م
١٦٨	القديس بولس الرسول . . . . . الاب بولس سويد ب م
١٧٤	دير المزبوعة . . . . . الاب قسطنطين الباشا ب م
١٧٧	محاورة في الشعر . . . . . الاب ايزيدور ابو حنا ب م
١٨٣	لا يكسرنك الفقر ولا يبطنرك الغنى الثماس غريغوريوس خصان ب م
١٨٧	الساعة الجميلة . . . . .
١٩٣	هدايا . . . . .
١٩٥	اخبار طائفية . . . . .
١٩٦	اخبار دينية . . . . .
١٩٩	جولة في الشرق الادنى . . . . .
٢٠٦	جولة في العالم . . . . .
	متفرقات : من حكم فلوترخس ١٧٣ - الشيوعية في عرف احد كرام
	الاسلام ١٨٢ - لازالة البقع ١٩٠ - ان استطعت ١٩١ - خواطر ١٩٢

# السؤال الخاصية

السنة الخامسة

١٩٣٨

اذار (مارس)

الجزء الثالث

## عطف ابوي كريم

تفضل غبطة مولانا البطريرك كيراس التاسع الكلي الطوبى ، بأن شرف  
حضرة اخينا الاب الجليل الخوري قسطنطين الباشاب م برقيم ارسله اليه وقد  
ضمنه الشفاء عليه وعلى مؤلفه النفيس « سيرة المطران افثيموس الصيني »  
الذي نشر تباعاً في مجلّتنا « الرسالة » وهو بمثابة الجزء الاول من تاريخ الطائفة  
الكامل الذي يعنى حضرة مؤرخنا الجليل في كتابته ونشره . ونحن نشبت رقيم  
غبطته بعد هذه الكامة اجلالاً لتلك العاطفة الابوية الكريمة واشادة بنائب ملاذ  
الطائفة وايها الذي يعرف الفضل ويقدره قدره .

بَطْرِيْكَسْتَر

انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق  
للزورم الكاثوليك

القاهرة في ٢ فبراير سنة ١٩٣٨

مفكرة الابن العزيز الحوري فسطاطين باننا الخلمي الجزيل الاحرام

تحية ابوية ودعاء، وبركة رسولية

طالعنا «سيرة الطيب الذكر المطران افثيميوس الصيبي  
رئيس اساقفة صور وصيدا». إن كتابكم هذا والحق يقال هو  
تحفة حققتكم بها أمنية عالية شاملة لانكم ازحتم ستاراً تجلّى عنه  
ماضٍ بعيد كادت الايام تخفي اجاده، وحقائق اقل ما نقول فيها  
انها سلسلة حيوية تصل حاضر الطائفة بذلك الماضي المجيد. على  
أن ذلك الرجل الرسولي المطران افثيميوس الصيبي الذي كانت  
حياته كنزاً دفيناً في تاريخ الطائفة لم يقتصر في عمله، على ان  
يكون مؤسساً للرهبانية المخلصية، بل كان ايضاً رسولاً غيوراً  
في الكنيسة، ومعتزلاً حقيقياً بالايمان الكاثوليكى على مثال  
المعترفين الاولين. فسيرته هذه وتأسيسه الرهبانية المخلصية،  
مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الطائفة جمعاء، حتى ليصح أن  
نقول ان مؤلفكم هذا هو القسم الاول والاساسي لذلك التاريخ  
الطائفي الشامل الذي ننتظره من علمكم الواسع. ولذلك اطلقنا

عليكم بكل صواب لقب « مؤرخ الطائفة ». .  
فيلدُّ لنا أن نعرب لكم أيها الابن العزيز عن سرورنا العظيم  
بمملككم ، واجمل ما في هذا الاعراب دعاؤنا الابوي الحار بان  
يتَّعكم الله تعالى باطيب صحة واطمن نشاط وان يمد  
بحياتكم الثمينة لتمتوا هذا العمل فيتخلد به اسمكم بالذكر الجميل  
امام الله والناس . وعلى هذا نكرّر لكم مع الدعاء التحية الابوية  
والبركة الرسولية .

كيرلس التاسع

بطريك انطاكية والاسكندرية

وارشليم وسائر المشرق

ثم وردت مشرفة نظيرها بهذا الشأن من سيادة مطران الابرشية الصيداوية  
العزيزة يجب علينا نشرها في صدر هذا العدد مع جزيل الشكر الخالص  
لسيادته .

فضرة الاب الجليل الخوري فسطاطين باسأبم الجزيل الاحترام

سلام بالرب وبركة ودعاء.

تلقينا بشكرٍ وسرورٍ هديتكم الثمينة المتضمنة القسم  
الاول من تاريخ الرهبانية المخلصية اعني حياة المثلث الزحمت  
سلفنا السعيد الذكر افثيموس الصيني رئيس اساقفة صور وصيدا  
ومؤسس الرهبانية المخلصية وقد جمعتموها يجدكم المعروف استناداً  
الى اوثق المصادر . فجاءت صفحة لامعة من حياة المترجم وسفراً

جليلاً من تاريخ كنيستنا الملكية الحديث جامعاً لشتى المعلومات عن تجديد الحياة الكاثوليكية في شرقنا على يد صاحب الترجمة الحبر الابروعيما قاساه في هذا السبيل من اتعاب واعذبة متنوعة مدافعاً عن الايمان بجرية رسولية بالقول والعمل الى ان توصل بفضل جهوده وجهود رهبانه الذين انشأهم خصيصاً لهذه الغاية الى نشره وتثبيتته في كافة ابرشيات الكرسي الانطاكي.

ولا بدع فالمطران افثيميوس الصيني من الرجال العصاميين الافذاذ والاساقفة العظام الذين جمعوا في شخصيتهم الى مواهب طبيعية بارزة قداسة راهنة وعلماً واسعاً وقد دُعي بحق في زمانه «قفة العلم». فرجل هذه صفاته امتاز من جهة مركزه الديني لكونه المتقدم بين اساقفة الكرسي الانطاكي واضحى بغيرته على الدين قبلة انظار الشرق والغرب ومحط آمال رومة نفسها التي ناطت به تدبير شؤون الكراسي الاسقفية التي لم يكن لها رعاة كاثوليكيون لاشك بان رجلاً كهذا يحتل في تاريخ طائفته المقام الاول بل قد اصبح بمنزلة القطب من الدائرة. وفي هذا ما فيه من الاهمية بالنظر الى الترجمة التي نحن في صدها اذ يخرج بها من حد ترجمة خصوصية الى نطاق اوسع يعم حقبة بكاملها تمتد من سيامة افثيميوس مطراناً على صور وصيدانحو سنة ١٦٨٢ حتى وفاته التي حدثت سنة ١٧٢٣ اي مدة تنيف على الاربعين سنة.

فنهنكم ايها الاب المفضل باخراجكم هذا الاثر النفيس،

ونشكر لكم هذه الباكورة الحلوة اللذيذة التي شئتم ان تتحفونا بها في مثل هذه الآونة لتذكرونا بالسلف المجيد صاحب الفضل العميم على الطائفة الكاثوليكية . فبر هذه صفته هو مفخرة من مفاخر الشرق ودررة فريدة في تاريخ البطير كية الانطاكية كان من الواجب اخراجها من دفائن التاريخ و ابرازها الى العيان اظهاراً للفضل واعترافاً للجميل . وكما ان الفضل في تجديد الكشلكة في كنيستنا الملكية يعود الى صاحب الترجمة كما اشرنا كذلك يسرنا ان نعتبر ترجمته كحجر الزاوية لتاريخ الطائفة الذي اعترتم نشره راجين ان تتابعوا الجاثمك الشائقة وتقدموا لنا حيناً بعد حين صفحة جديدة من مفاخر آباؤنا لتتذكر افضالهم ونشط للسير على آثارهم .

وهي فرصة ننتهزها لنجاهر بفضل الرهبانية المخلصية العزيزة على الطائفة في زمان المؤسس وبعده فقد احتضنتها منذ نشأتها ورافقتها في كل اطوارها من بدء القرن الثامن عشر حتى ايامنا متمهدة اياها بسائر انواع التضحية الى ان وصلت الى ما هي عليه من نمو وازدهار ، داعين لهذه الرهبانية الجليلة باطراد النجاح سيراً على خطة مؤسسها الكريم وتحقيقاً لغايتها الشريفة السامية .

وعربوناً لشكرنا الحميم وصادق اعزازنا لكم وتقديرنا لجهودكم ايها الاب العزيز نسأل المخلص ان يوالي عليكم نعمه الالهية وان

يأخذ بيدكم لتتموا ما بدأتم به لمجده تعالى ورفع شأن كنيسته  
المقدسة، مكررين لكم مع الدعاء البركة الرسولية ثانياً وثالثاً .

+ نقول لاوس

صيدا في ٤ شباط سنة ١٩٣٨

مطران صيدا ودير القمر

وما اليها

مشرفة من سيادة الحبر الجليل متروبوليت صور الكلي الشرف والوقار

مفخرة الاب الحبيب الخوري فسطاطين الباشا مورخ الرهبنة المخلصية

الحزبيل الاغرام

نفيس وجليل مؤلفكم في حياة سالفنا المثلث الرحمات  
المطران افثيميوس الصيبي . ووافر المنافع وجم الفوائد كل ما  
نشرتموه هنالك من المباحث المنشورة والحقائق الماثورة . ولا  
فخالكم نسيتم ايها الاب المفضل ان غاية الرهبنة المخلصية يوم  
ابرزت مجلتها «الرسالة المخلصية» في عهد رئاستنا العامة لم تكن  
لخدمة الدين والعلم فقط بل لتفسح لكم مجال العمل وتوفر لكم  
وسائل التأليف فتتممون ارادتنا الصريحة بوضع تاريخ سديد  
محكم للرهبنة الكريمة . لاننا نعلم حق العلم بمقدرتكم وسعة  
اطلاعكم في علم التاريخ ولاسيا الشرقي . وقد كنتم قضيتم  
السنين الطويلة في الدرس والتنقيب وكابدتم الاسفار الشاسعة  
وتجشمت النفقات الباهظة فجمعتم الادلة والوثائق ووعيتم من

الاجبار والمعارف ما جعلكم من اكابر مصنفي التاريخ كما شهدت  
بذلك كتاباتكم الكثيرة .

والآن ، وقد جاء كتابكم المذكور مصداقاً لتلك الاماني ،  
جامعاً لماثر سالفنا الخالد الذكر ، وموضحاً لتاريخ نشأة الرهبنة  
المخلصية الكريمة ، ومستوعباً لاهم حوادث الطائفة العزيزة فليس  
لنا الا ان نقدر اتعابكم حق قدرها ونقابل جميل صنعكم بجميل  
الثناء عليكم .

فنسأل المخلص ان يوليكم من فيض نعمه وغزير بركاته ما  
يجعلكم تتابعون بكل توفيق ونجاح اعمالكم المبرورة ومساعدكم  
الشريفة بمنه تعالى وجزيل احسانه وفضله . + اغايوس نعوم  
عن صور في ١٢ شباط سنة ١٩٣٨  
متروبوليت صور



## مقائى الكتاب

فى آثار العصور وتقائىد الأمم (تابع)

بقلم الاب تقولا ابى هئاب م

واذا مجئنا فى أقوال المشاهير من فلاسفة الصين ، وجدنا بينها من حقائق الكتاب المقدس ما نقضى منه العجب العجاب . فلقد كان الصينيون يعبدون الهاً واحداً واقاموا على ذلك دهرأً طويلاً؛ ولكنهم كانوا يذهبون الى ان هذا الاله الواحد، ويدعونه «شنغ تي» ، قد نشأ عن اتحاد مبدأين للخير والشر . ثم نشأت عنه الكائنات كلها . واول كائن خرج من العدم هو «بان كو» ابو البشر اجمعين .<sup>١</sup>

ومع ان الصينيين تفشّت بينهم على توالى الزمان عبادة الاوثان بسبب تأليههم للارواح وعبادتهم لها فهم لم يعدموا فلاسفة اصحاب عقول كبيرة وفضائل كثيرة تعرفوا بها عن المادّة وألفوا ما بينهم جامعة دعوها بلغتهم يو كياو (Yo — Kiao) اي جامعة الحكمة . وكان هؤلاء الفلاسفة يعرفون عندهم بما ترجمته «عقلاء» او «حكما» واغلبهم كانوا ينقطعون مدة من حياتهم فى الجبال الى

(١) طالع مجلة الضياء، للمرحوم الشيخ ابرهيم اليازجى السنة الثانية «الصين»

عزلة يقضونها في التأمل والتفكير . وبالنظر الى ما امتاز به اكثرهم من حسن الرأي وقويم السلوك كان الملوك يستشيرونهم في مسائل الدولة واقامة الاحكام ويطلبون مساعدتهم في سياسة الرعايا .

واهم ما كانوا يغرقون افكارهم تأملاً فيه ، انما هو الكائن المدعو في لغتهم « طاوو » ( Tao ) وهو نفس ما تعنيه اللفظة اليونانية ( Λόγος ) اي الفعل ، والعقل ، والحكمة . وسأل بعض ملوكهم احد هؤلاء الحكماء عن معنى لفظه « طاوو » فاستمهله ثلاثة اشهر ريثما يفكر في الجواب ثم قال له : « ان طاوو ( اي الكلمة ) هو كائن خفي مبهم لا تستطيع ان تراه ولا ان تسمعه . هو ابدأ ساكن الى راحته وهو ابدأ نقي طاهر . لا يعمل بتة باعضاء جسدية اذ لا جسده . وهو ثابت لا يتحرك على الاطلاق ولو انه النهاية في السرعة والنفوذ في العمل . يسبق ادراكه لكل شيء خارج عنه قبل حدوثه ووقوعه ، وهو الذي ينشئ كل مولود ومائت ' »

واذ كان راسخاً في قلوبهم وعقولهم ان « طاوو » اي الكلمة هو المبدأ والمركز والغاية لكل شيء فإن « يو » اي العاقل والحكيم لا بد له من أن يثبت في ذلك المركز . « فهو ابدأ مجبور فرح لانه

( ١ ) عن روربكر عن وندشمان ( Windischman ) العالم الالمانى عن كتابه « الفلسفة وتقدم تاريخ العالم . المجلد الاول . الكتاب الاول صفحة ٤٠٠ »

حاصل في ذلك المرکز على كل ما يرغب فيه من حكمة . فلا هم له الا الاجتهاد في معرفة الحقيقة والنمو في الفضيلة . ان نظر الحكيم متَّجهٌ ليل نهار الى جهة الحقيقة ، وهو يتبعها لكي يطهر معارفه واعماله باشعتها السماوية . والحكيم لا يريد من الملابس الا ما يستر بدنه بحشمة ولياقة ، ولا من البيوت الا ما يكفيه للمأوى . وهو يحتقر تحيُّر المآكل الفاخرة ، بل قد ينسى نفسه اياماً كاملة دون ان يتناول طعاماً . ويحتمل بصبر البرد والحر . ويجب الموت ويتوق اليه ويبالغ جهده في طلب الكمال بدون انقطاع . الفضيلة هي كنزه الوحيد لا خيرات الدنيا . ونفسه هي الحقل الذي يعنيه ان يكد في حراثته واستثماره . ان الحكيم يعايش الناس اهل زمانه ولكنه في عقيدته يتبع المتقدمين اهل العصور الخوالي . فهو في زمانه مثال للاجيال المقبلة . وبمقدار ما ان نفسه رحيمة تفتح لآلام الناس ، هي على عكس ذلك مغلقة دون تسرب الرذيلة اليها . وهو ينظر الى الموت بعين ساكنة غير مضطربة . فيستطيع الناس ان يقتلوه لا ان يلُؤوا عزمه الى الرضى بما ينكره من العيوب . وانه ثابت على حالة واحدة في سعد الحياة وفي شقائها . يتقدم ببطء ولكنه لا يرجع القهقري ولا يهرب حتى من وجه الخطر . فسلامة السريرة هي خوذته ، وحسن الثقة درعه ، والطاعة للشريعة والسلوك القويم هما عصا حربه . لذلك هو لا يخاف حتى من اشد السفاحين ظلماً . انه حساس كثير الشعور ينجل جداً من

نقائمه لا من توبيخ الصديق له . وهو شريك صديقه في ما ينوبه من ضراء او يلاقيه من سراء . ان علم الحكيم كبير عظيم ولكنه لا يعنى بان يوجهه الى حيث يرجو الانتفاع وتشمير الاموال ولا يضيع وقته في الاوهام . واذ هو على ثقة من نظام تفكيره فلا يستخفه شيء الى مزلة الاعتبار ويعرف ان يتقي الغرور وضلال الرأي . يستطيع من شاء ان يخالفه ويناقضه فلا يرى في ذلك ما يوجب استياءه . ان عنده الحشمة بغير دناءة ويجتهد في تصغير عظمته بان يتواري مختلفياً في نفسه . ويبدو كغبي لمن يراه اول مرة لشدة حذره من الكلام ولشدة رغبته في الصمت . وان الحكيم بشوش مراع للناس ، سهل الخضوع والاذعان ، كثير الصفح والمغفرة . ينسى اساءات المسيئين اليه ويشفق على ضعف الناس فلا يعمل ما يثير حنقهم<sup>١</sup> »

وقال احد شراح حكمتهم « ان الحكماء يعتقدون ان التجرد عن المال هو كنعم طيب واما لذائد الحياة فهي أشبه بالشقاء الكريه . » وقال احد فلاسفتهم : « ان الحكيم يجب عليه ان يتنقى وان يكفر بنفسه<sup>٢</sup> »

فيبدو لك من كل هذه الاقوال الفضلى الماثورة عن عقلاء

( ١ ) المؤلف الالماني المذكور في كتابه نفسه المجلد الاول صفحة ٢٣٧

وعنه نقل روربكر . ( المجلد الثاني صفحة ٩٠ - ١٠٠ )

( ٢ ) روربكر عن ونديشمان ايضاً .

الصين وفلاسفتها في وصف الحكيم وما يجب ان يزدان به من المناقب النفسية العليا ، انه وجد في اولئك الاقوام منذ العصور القديمة عقول حصيفة مفكرة في الامور المعنوية والادبيات السامية ومتجافية عن المادة لما هو اعلى منها اي للحق المجرد والحكمة التي لا تصدر الا عن الحق الازل ومصدر الحكمة الاول ، اي عن الله الواحد الخالق رب كل حكمة وحق وخير وصلاح .

ولذلك لا يُستغرب ان تلك العقول قد اتصل اليها ، وهي مستغرقة في تأملاتها وافكارها العالية ، نور ولو ضئيلاً من شعاع معرفة الله ، لما ان العقل البشري اذا صفا جوهره من لوثة المفسد ، وارتفع عن الانغماس في حمأة الرذائل ، انقشعت عنه الغياهب ، وامده الله نفسه بشعاع من شمس المنيرة . اذ هو اي العقل منحة الله الخاصة ، وجوهر روعي من نسمة الله ونفحته ، وهو قوة النفس الخالدة البسيطة التي لاجلها يقول الله في كتابه :  
« ولنصنع الانسان على صورتنا كمثلنا »

ويقول لوشيسوس (Lao-Tseu) كبير فلاسفة الصين في كتابه المعنون توتكين (Tao-te-King) اي العقل والفضيلة :

« ان طاوو «اي الكلمة» يمكن ان يسمى ولكن باسم غريب لم يطرق الآذان فهو اذا خلا من الاسم مبدأ السماء والارض واذا سُمِّي فهو أم جميع الكائنات لذلك يجب ان نتخلى عن

ملايسة الشهوات اذا شئنا التأمل في مجده .

ومعنى قوله اذا خلا من الاسم واذا سمي — كما فسّر فلاسفة الصين شراح لوشيوس — ان طاوو « اي الكلمة » هو في ذات جوهره ليس له اسم بته لانه قبل كل شيء ، ووجوده سابق لكل الكائنات وبالتالي سابق لكل تسمية . ولكن حينما وجدت الحركة اي الزمان وانبعثت الكائنات من العدم وُضع له اسم . فاذا اردنا ان ندرك كنهه او جوهر طاوو « الكلمة » وحالته قبل خلق البرايا فلا بد لنا ان ننتزعه عن الشهوات التي تحول دون التأمل في ذلك الجوهر العالي .

ويقول لوشيوس ايضاً في كتابه المشار اليه :

« قبل الخوآء السابق لكيان السماء والارض ، وجد كائن واحد عظيم صامت غير متحرك وهو يعمل ابداً ولا يمسه فساد . ويُعتبر هذا الكائن أمماً لكل العوالم . اني اجهل اسمه ولكني أدل عليه باسم « طاوو » اي الكلمة والعقل . »

ويقول ايضاً : « ان الانسان ينظم نفسه بنظام الارض ، والارض تنتظم بنظام السماء ، والسماء بنظام طاوو « اي الكلمة » واما طاوو فهو النظام لنفسه فالعوالم كلها تنتظم هكذا بقاعدة الكلمة الذي هو العقل الازلي بما انه لا يُنسب الا الى نفسه ، هو

( ١ ) تأمل في معنى كلمته هذه وموافقها لمستهل كتاب التكوين « في

البدء خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خالية خاوية »

هو قياس وجوده ونظامه وقاعدته كما انه القياس والنظام والقاعده للسماء وللارض معاً .»

يقول الشيخ ابراهيم اليازجي في مقاله المشار اليها سابقاً في الصين ، عند ذكره لهذا الفيلسوف لوشيوس : «وله كتاب يسمى توتكين هو مستودع جميع حكمته وهو يبحث في اصل الكائنات ومصيرها ويردها باسرها الى علة اولى . وفي كلامه مواضع تدل على انه كان يذهب الى التثليث . فمن هذه المواضع التي يلمح اليها اليازجي ، قول الفيلسوف لوشيوس في كتابه :

«ان «طاوو» قد اوجد الواحد، والواحد قد اوجد الاثنتين، والاثنتان قد اوجدا الثلاثة، والثلاثة اصدروا كل شيء» وشرح احد فلاسفتهم هذه الكلمة فقال : «الواحد هو طاوو اي العقل الذي حوّل العدم الى وجود. والاثنتان هما القاعدتان الاوليتان الاصليتان، اما الثلاثة فهم هذان الاثنتان بعينهما مع الروح الذي يوحدهما او الاتفاق او التساوي الذي يؤلفهما . ووحدة هؤلاء الثلاثة هي المنشئة لكل شيء.»

أفلمت ترى في ذلك النص وهذا الشرح حقيقة التثليث التي يشير اليها الكتاب المقدس اشارات واضحة في العهد القديم ويجليها بصرحة في العهد الجديد ؟

فقول لوشيوس : ان طاوو «العقل» قد اوجد الواحد ، يعني

ان الله هو الموجد لنفسه اي لا علة لوجوده غير ذاته الالهية . وقوله ان الواحد قد اوجد الاثنين ، يتفق مع قول الكتاب ان الآب ولد كلمته الازلية الاقنوم الثاني من الثالث الاقدس . وقوله ان الاثنين قد اوجدا الثلاثة ، يتفق مع تعليم الكتاب ايضاً وتعليم الكنيسة المقدسة ان الروح القدس منبثق من الآب والابن . وقوله ان الثلاثة اصدروا كل شيء ، يعني ما يقوله الكتاب المقدس وما تقرره المسيحية عامة اي ان الثالث الاقدس هو علة العلل وخالق كل شيء . في السماء وعلى الارض من منظورات وغير منظورات .

ويكمل الشارح لكلمة لوشيروس فيقول : « ان الذي تتطلع اليه ولا تنظره ، يدعى ( J ) او ( ي ) . والذي تتسمع اليه ولا تسمعه ، يسمى ( Hi ) او ( هي ) . والذي تفتش عنه يدك ولا تصل اليه ، يدعى ( Wei ) او ( وه ) ان هؤلاء الثلاثة هم اعلى من ان يصل اليهم ادراك البشر . هم متحدون لا يؤلفون الا واحداً فلا الذي هو في الاعلى اكثر اشراقاً من الاثنين ولا الذي هو في الادنى بمظلم . واذ هم متآلفون معاً لا يمكن تسميتهم . فهم ذلك الكائن الذي يسمى هيئة ولا هيئة له ، وصورة ولا صورة له ، ولا يُوصَل الى كنهه . انك تمثل لديه ولكنك لا ترى ابداً وجهه انك تتبعه ولا تنظر ابداً ظهره . »

اما الحروف التي رمز بها الشارح الى كل من الثلاثة الاقانيم

فان العلماء الذين لهم خبرة تامة باللغة الصينية، قد صرحوا انه لا معنى لها في تلك اللغة سواء اعتبرت مفصلاً او متصلًا بعضها ببعض .  
 وحينئذ لم يكن لهم بد من ان يقرروا بانها تعني نفس ما تعنيه الكلمة العبرية «يهوه» ( Jéhova ) وهو اسم الجلالة الذي يطلقه الكتاب المقدس على الاله العظيم الخالق .

ومن اقوال لوشيوس في كتابه : «ان من يتحد بطاوو (اي الكلمة) هو الحكيم الحقيقي وهو القديس . وحينئذ يجب عليه ان يتجرد عن الاهواء والشهوات بته وان يكون قليل الاهتمام بكل الخيرات والمفاخر الدنيوية وان لا يتأثر حسه بما يسدى اليه من كرامات البشر ولا بمحبة ابنائه انفسهم . وهو لا هم له الا التبحر في اعماق الروح ، وشريعته التي يلزمها انما هي الصمت والسكون . ولا يجوز له ان يحزن كأنما ماء ، ويجب ان يعيش كأنما لا لا حياة له وان يكون عطوفاً شفيقاً على الناس وعلى كل ذي نسمة .»

ونظن هذه الكلمة الاخيرة هي التي تمسك بها بعض حكماء الهند وأخذ أخذهم ابو العلاء المعري فحرموا على نفوسهم وعلى الناس اكل اللحوم من حيوان وطير فغالوا في الامر كل المغالاة ولم يفتنوا ان هذه الخلائق الدنيا قد خلقها الله لمنفعة البشر وتغذيتهم كما جاء بذلك نص الكتاب الكريم المنزه عن كل باطل وضلال .



## اسبانيا الوطنية



( التتمة )

بقلم الاب كيرلس الحداد ب م

٣ - الاحزاب البارزة والفائد المتحجب

ما اشبه اسبانيا البيضاء بالخمرة الجديدة الفوارة التي لم يستقر مذاقها بعد .  
 فبين تلك الجوع المتفقة على حب الوطن والتفاني في سبيله ترى الشبيبة  
 متجادبة بين النزعات السياسية المختلفة دون ان تصادم في الوقت الحاضر .  
 فهناك الكتائبيون والملكيون والكارليون والجمهوريون والفاشيست . ولكل  
 منهم زعته ونظريته في ادارة اسبانيا المقبلة . ولكنهم على تلون آرائهم  
 متضامون متعاضدون لان الوطن لا يزال في خطر . ولحسن الحظ قد وجد كل  
 هؤلاء الوطنيين رجلاً معتدلاً ذا سطوة على الجميع ، قد التأمت النفوس على إجلاله  
 والائتمار باوامره ، ألا هو الجنرال فرانكو الذي عرف بصدقه وطول اناته ان  
 يؤلف بين نزعات تلك الشبيبة المتخيسة ، على ما فيها من تناقض احياناً . وقد  
 وصف الكاتب الفرنسي القدير برنار فاي في مقالة مسهبه نشرت في « مجلة العالمين »  
 ما شاهده بأب العين من مظاهر الحياة الحديثة التي لم يكن ليتوقعها بعد ما خبر  
 من لهُ وعبث الاسبانيين في الماضي . فقد تنقل في كل نواحي اسبانيا الوطنية  
 ووصف وصفاً دقيقاً حياة ذلك الشعب الناهض ، « ذلك الشعب الذي احترمته  
 المذابح وكهربته الحرب وشرّفه الدمار والاضطهاد وأجرت ارادة البقاء والنماء .  
 حماسة تتلهّب في عروقه . » ويلد لنا ان نتبع الكاتب في بعض مراحل انامس  
 مظهر تلك الحياة ونعرف ينبوع الذي تتدفق منه .

اول مدينة دخلها هي مدينة إيرون ( Irun ) وهي الآن طاخفة بالحياة والحركة والنشاط :

« لقد انتهت إيرون من حربها . . . من مدة لا تتجاوز السنة كانت المدافع تدوي في أرجائها فتميد بها الارض وترتجف من سخط البشر وتشتعل بوغر غضبهم . وكان يُجِيلُ انها سَتُبْتَلَعُ في تلك الكارثة المحيقة بهم . كانت الجرائد تستهل صفحاتها بنجر نكبة إيرون وتُصَوِّرُها غائصة في سُوبِو النيران المتلظية . كل ذلك عَبَرٌ مثل حلم ، والحياة التي لا تقبل عن الموت قوة قد عادت الى مجراها . »

ثم تجاوزها الى سان سبستيان ( San - Sébastien ) فرآها « ملأى بشبية ترتدي من الثياب كل لون زاه ووثنى منمق ، وقد غص بها شارع الحرية فطفت الى الشوارع المحاذية . . . تقع العين فيها على فتيان يلبسون القبعة الحمراء . وكهنة تسطع على صدورهم نجوم ذهبية دلالة على رتبهم العسكرية ، وشبان مسلحين بكل اصناف البنادق ، وكتائبين تجاوزوا سن الستين يلبسون القميص الازرق وتتوقد النار في نظراتهم ، وفتيات جميلات من كل نسب وطبقة ، كاشفات الرأس ، قد أشربت الشمس وجوههن سمرةً وسطعت عيونهن بجمى السهر والحماسة التي تدفعهن الى العمل النشط . »

وبينا هو يتشمى مع صديق له مازجاً نفسه بتلك الجموع سامعاً اقوالها وقارئاً سطور التأثر والحماسة على وجوهها اذا برنين جرس صغير استوقف صاحبه :

« اما انا - يقول برنار فاي - فلم اتنبه له لان صوته الضئيل كان ضائعاً في غمعة تلك الضوضاء التي ترافق آخر النهار في مدينة كبيرة . ولكن ذلك الصوت لم يخف على الذين كانوا يجازي . وفي اقل من دقيقة سكتت الاصوات وانفرجت الجموع ثم جثوا على ركبهم ومكثوا هكذا جاني الرقاب الى ان عبر

الكاهن يحمل الزاد الاخير لجاز الشارع وبلغ المنزل حيث كانوا في انتظاره .  
حينئذ نهضت الجوع عن الارض وعادت الحياة والحركة » .

وأهاب به حب الاطلاع الى زيارة مدينة بُرغس ( Burgos ) عاصمة الوطنيين  
ومقر القيادة فاذا هي كالقلب تتجمع فيها النجدات ثم تتوزع منها على المناطق  
والمدن المحاصرة . وسمع عند منتصف الليل جلبة سيارات تنقل الجيوش الى ساحات  
الوغي وهم ينشدون الاناشيد الحماسية . فيينا الملكيون يهتفون بجل افواهم :

سنحارب جنبا الى جنب ، موحدي الصفوف في المعركة ،  
وسنحمي راية تقليدنا المتدسة . لقد عرف اجدادنا ان يموتوا  
في سبيل الله والوطن والملك ،  
ونحن نعرف ان نموت في سبيل الله والوطن والملك .

دوت من بعيد اصوات الكتائبين تردد هذا الدور بنبرات متقطعة :

اجا الكتائبي الشجاع يا من لا ارت له سوى العدل والخبز ،  
سوى الوطن المحبوب ، سوى اسبانيا العظيمة الحرة ،  
سوى اسبانيا كما تمثاها جوزى انطونيو . . .

وكانت الاصوات تقصّف في الفضاء . كالغضب المقدس الذي يقصف في  
صدورهم ، فتحدث في نفوس سامعيها رعشة من الالم والغضب لما حلّ بالوطن  
العزيز ، ووثبة فخر وأمل بتلك الشبية الحية .

ومن الغريب ان فرّق الشباب تتعنى كل واحدة بزعيمها الثوئي او المنني .  
أليس بينها من يتعنى باجناد الجنرال فرانكو ؟ - لا . بل ولا يتحدثون عنه  
كثيراً كشخصية ذات حزب او زعامة . فالجنرال فرانكو لا يخرج عن ان  
يكون في نظرهم قائد الجيش الاعلى لا ينتمي اليه حزب خاص . وربما كان  
انصرافه الى الاهتمام بالحرب والدفاع عن حقوق اسبانيا الحرة ، وانقطاعه عن

السياسة الحزبية، من اشد ما يوليه سلطة ونفوذاً شاملاً على الكتائبين والملكيين والكارليين والجمهوريين والفاشيست والقرويين . . . . ولا يتحدث عن فرانكو سوى المغاربة الذين يحبونه حباً يقرب من العبادة. ولكنهم لا يتغنون به بل يُكثرون من ذكره في احاديثهم لانهم يعتبرونه كل شيء. لهم ويسمونه أباهم، والحرب الدائرة رحاها في اسبانيا إن هي في عرفهم الامسألة تُفضى نتائجها بينه وبينهم لا غير .

فَدَنَ فرانكو وما نوع معيشته؟ - هو ذلك القائد الذي يمكن ان نزعته بالقائد المتحجب، او كما سمع برنار فاي وصفه من فم دليله، هو قائد ينهض الساعة السادسة كل صباح ويحضر قداس الساعة السابعة. هو قائد ينظم بذاته كل الاعمال . . . ينزل مع عقيلته ورجال مكتبته وحرسه تارة في سلامنكة، في قصر اسقفها، وطوراً في بُرغس، في بيت يكاد لا يزيد عن مشقّي صغير كامن بين الاشجار المتشابكة، الى جانب الطريق العام. هو رجل يجب الصمت ويكره المغامرات الصعبة، ولكنه لا يدع عملاً ابتدأ به حتى يأتي على آخره. فرانكو هو الرجل الذي أفرغ القَدْر كل ما حو اليه فلا حاجة الى ان يكون محبوباً لكي يأمر فيُطاع. فالحرر قد قتلوا كالثو سوتيلو (Calvo Sotelo) الزعيم الملكي، وجوزي انطونيو دي ريفيرا (José - Antonio de Rivera) رئيس الكتائب، وفيكتور براديرا (V. Pradera) الثائر الكارلي، والقائد غوديد (Goded) اذكي القواد الذين دبوا الثورة. وقد ازاح القدر ايضاً من جانبه الجنرال مولا (Mola) بطل الثورة في ايامها الاولى، الذي مات في قلب طائزته. فكان الاصدقاء والاعداء. والعناية الالهية قد تحالفوا على ابقاء فرانكو وحده في وسط القوم وفي طليعتهم .

وفي اليوم التالي بينما كان برنار فاي يتسلل بين الجموع بجانب الكاتدرائية

مرت سيارة عسكرية فاستوقفه دليله وأشار باصبعه وقال : انظر هذا هو فرانكو . ثم يردف الكاتب الفرنسي تلك المشاهدة بوصف دقيق وتحليل نفسي جميل :

« وتطلعت الى الجزائر فرانكو فلم اتميز لون عينيه ولا دائرة وجهه ولكني لاحظت انه يتبسم . . . كنت قد رأيت كثيراً من الابتسامات ولكن ابتسامه يختلف عن كل ما رأيته الى ذلك الحين . لم يكن كابتسام أندره تارديو ( André Tardieu ) المتكشّف عن ذكاه . متوقد ، حاد كالاشواك ، يستجّح به شعوره الرقيق الطامع والنبيل ، خشية ان يتعربس عقله بقلبه ؛ ولا كذلك الابتسام الواسع الغامر الجذاب الذي يشمل به فرانكلن روزفلت ( Fr . Roosevelt ) مُحدّثيه فيلتي بينهم وبينه تلك الموجات الغريبة من الثقة العاطفية والحامسة السياسية . وانما ابتسام فرانكو هو ابتسام خفيف يكاد لا يلامس وجهه وشفتيه وعينيه وملامح حياها حتى يهيم بالانفلات . . . هو ابتسام لطيف كالروح الطيبة ومتحفظ كالحقيقة .

هذا الرجل القائم في وسط اسبانيا ، القليل الكلام ، المتحجب عن الانظار ، تراه جالساً في زاوية غرفة طويلة ، وامامه على طاولة كبيرة خريطة تمثل جبهات المعارك وهو دائم في درسها . والى جانبه نافذة مفتوحة على البستان تتسرب منها نفحات فاترة من اريج الازهار مع الضوضاء المبهمة المنبعثة من ارجاء المدينة . هناك يقيم فرانكو حين لا يكون في قيادة الجيش او بين اسرته في سلامنكة . وهناك يستقبل من يقصده من الولاة والمطارنة والصحافيين ورؤساء الجيش . . .

انه يتولى شؤون اسبانيا ولكن بأقل ما يمكن من الجلبة ومن مظاهر الامر والنهي . لقد شاء موسوليني وهتلر وستالين وروزفلت ان يكونوا لشعوبهم

هو ساء دائماً، يلكون عليهم شعورهم ويملاون منهم السمع والبصر، فكان لهم ما ارادوا . ولكي يحافظوا على مقامهم لا غنى لهم عن ان يكونوا الكبل في الكل . أما فرانكو فواقف بعزل عن الخواطر العنيفة التي تهيج شعبه ، ولكنه غير منعزل عن حاجات الشعب ورغائبه . وجل اهتمامه تسديد تلك الرغائب الئائرة بيده الخازمة من حين الى آخر، كما يفعل الصانع الخاذق . وكان ابتسامه الخفيف يقول لقومه في لهجة المثني او المعتذر : « مهلاً ! » ايها الاصحاب وحذار من التهور ! . . . »

ذلك هو القائد الذي انقذ اسبانيا الوطنية من الاتزلاق في الوهدة حين كان البلشفيون يدفعونها اليها بكل ذرائع العنف والعدو . التفت حوالياه القلوب تفدييه وتسير في الخطة التي ينهاجها ، وتفرقت عنه لكي لا تأسر حرته فيسقى فوق الاحزاب حكماً منصفاً ومؤلفاً بين النفوس في وحدة الوطن . ولا يزال نجم فرانكو في طلوع متواصل فقد شكّل اخيراً وزارته الانقاذية من عشرة وزراء . اقسوا بين الاخلاص للوطن وللقائد ، ورائدهم الضمير الحي المرتشد برواشد الدين والوطنية الصحيحة . وقد نشرت بعض الجرائد صورة تلك اليمين التي اقسها الوزراء في اول اجتماع عقد في مقر الجنرال فرانكو في برغس : « أقسم بالله وقديسيه ، بصفتي وزيراً ، ان اكون مخلصاً لاسبانيا التي يمثلها الجنرال فرانكو ، وان أطيع قوانين الحكومة . » فكان الجنرال فرانكو يرد على كل وزير قائلاً : « سيكافنكم الله على اعمالكم ويجاسبكم على المخالفات التي تقترفونها . » وقد أقسم الوزراء على صليب قديم للسيد المسيح كان قد نصر قديماً الاسبان على العرب في موقعة نواحي طلوسة (Navas - de - Tolosa) (١٢١٢) .

على ان هذه الهيئة الحكومية مؤقتة الى ان يستتب السلام في ربوع اسبانيا فيختار الشعب ما يروق له من الاشكال الحكومية . ولا فرق عند فرانكو ان تكون الحكومة المقبلة ملكية ام جمهورية ام دكتاتورية معتدلة . واهله يؤثر مثل كبار قادة الرومانيين ان يتخلى عن الحكم بعد نهاية المعارك لينصرف الى الشؤون العسكرية لا غير او الى شؤونه الخاصة .

\* \* \*

لقد صدقوا بتسميتهم اسبانيا الوطنية اسبانيا الثائرة . اجل انها ثارت على حكام باعوا ضمائرهم وبلادهم من النضار الاجنبي . هي ثورة ، ولكنها ثورة الحياة والنظام في وجه الظلم والطغيان العاتي القاتل لروح الامة . على ان ثورة فرانكو لم تجي . كالاّعصار المدمر ولا كالخيم المحرقة المتدافعة من فوهة بركان هائج ، بل فاضت كالينبوع المتدفق بالماء الصافي يتخلل في شرايين الارض فيرويها . انها تسيء على مهل وتخطو بقدم راسخة في تحقيق منهاجها وتأبى الالتجاء الى وسائل القتل الذريع والدمار الزاحف رافة بنفوس ابناء وطن واحد يسيل في عروقهم الدم الاسباني ، وضناً بنفائس الآثار التي خلقتهم الاجيال تراث خفي لاسبانيا أن تعبت بها ايدي الفساد والحراب . واذا كانت شريعة الحياة تولى البذرة الصغيرة القوة على ان تفلق الصخر وترحز اثقال التراب المتراكمة فوق منكبها توصلاً الى النور والنماء ، فما أحرى اسبانيا الوطنية الفياضة بالحياة بان ترفع رأسها وتستقبل عهداً باهر الحضارة بعد ان تكون حطمت نيرها وقطعت سلاسل البلشفية الدامية والقت بها الى ما وراء البحار . . .



## القديس بولس الرسول

صورته الخلقية ، والعقلية ، والادبية

(تابع)

بقلم الاب بولس سويدب م

ان الرسول الالهي خطيبٌ عظيمٌ ، يملك عليك مشاعرك فتقف مأخوذاً بتلك القوة العظيمة ، وذلك الفكر الكبير والادب العالي والنظر الدقيق ، فهو يعرف حق المعرفة مذهب الاهواء ، او قل القلب الانساني وتقلبه ، ويدرك استعداد سامعيه وموضع رغائبهم فيضرب على اوتارهم الحساسة يهزها هزاً ويثير انغامها ، ثم يستمع اليها فيعرف منتظمها وشادها . ويكفيه نظرة يرسلها حتى يلم بالظروف يجمعها بين يديه ، فاذا هي قوة هائلة ، ذلك هو الخطيب العظيم .

عرف رسول الامم الحقيقة الغراء في بيها ، أجل عرف يسوع المسيح ، نور الحق والحياة ، فأمن به ومضى يلقي في سبيله العناء والجهاد والاضطهاد لا يثنيه الموت الزؤام ، ووجب ان يكون ذا ثقافة عقلية عالية يحمل حكمة المسيح الجديدة الى اثينا ، أم المدينة الباهرة ومبارة كبار الفلاسفة ، ثم يتنقل بها في مدن اليونان خاطباً . مجادلاً فثقناً ، ويسير بها الى روما سيدة العالم بل الدنيا باجمعها كما قال فيها الشاعر ، يسطها امام

القياصرة والولاية غير هيّاب . ولا يخفى ان حكمة الرسول جهالة عند هذه الامم كلها ، وتعليمه جديد ، يهز أركان اديانها مصدعاً هداماً . وقد ذاق فلاسفة اليونان والرومان ، في سبيل فلسفتهم ، ضروب البلاء والازدرآء والنفي والتشريد ، وتذكر ولا تنسى كاس سقراط ، وهرب افلاطون ، وموت أرسطو بعيداً عن دياره وآله ، وتذكر كثيرين من امثال هؤلاء الافذاذ وابطال التاريخ .

وقف الرسول في آثينا وطوّف فيها ورأى بدائعها فاستفاد منها كثيراً ، واخذ مواضع خطبه في هياكلها من ملحوظاته ، وذلك لا يتيسر الا للمهذب الدقيق النظر ، البعيد الفكر ، المتوقد الخاطر ، فما وقف للخطابة في محفل آريوس باغوس ، حتى طلع على سامعيه بشي ، يجذبهم ويعدّ نفوسهم ويذهب بها الى ما يريد ، وهل ابداع من مطلع خطابه واكثر ملاءمة لمقامه : « يا رجال آثينا ، اني ارى انكم في كل شي تغفلون في العبادة ، لاني في مروري ومعابنتي لمناسككم ، صادفت مذبحاً مكتوباً عليه للاله المجهول ، فهذا الذي تعبدونه وانتم تجهلونه ، به انا ابشركم » ، ثم اثبت قوله مستشهداً باحد شعرائهم . فاذا تريد بعد هذه البلاغة والنظر النفاذ ، هو لا يبشرهم بشي جديد ، وانما يلفت نظرهم ويعرفهم بهذا الاله الذي

يعبدونه ويجهلون اسمه . وانك تقدر اثر هذا الخطاب البليغ حق قدره ، اذا عرفت انه بما يملأه من نعمة الله اقنع رئيس علماء محفل باغوس وقاضي قضاة آثينا : « ولزمه اناس منهم ديونيسيوس الاريوباغي » وحسب الرسول عظمة ونخراً وحسبه به فتحاً مجيداً . ثم نرى الرسول جالساً في أندية آثينا ومحافلها إلى حكائها وعلمائها يباحثهم ، ولا يستطيع ذلك إلا من نال حظاً وافراً من العلم وخصوصاً من الفلسفة ومذاهبها المختلفة ورزق نصيباً عظيماً من الفطنة والذكاء : « فباحثه قومٌ من الفلاسفة اليبكوريين ، والرواقيين ، وقال بعضٌ ترى ما يريد هذا المكثار أن يقول ، وقال آخرون كأنه ينادي . بجأنة غريبة »<sup>٢</sup> ولا بأس ان أعرض عليك ، أسرع ما استطعت ، فلسفة اليبكوريين والرواقيين لتستخلص بنفسك بعد هذا مبلغ علم الرسول ودرجة تهذيبه ، اذ لا بد له مع اولئك الفلاسفة من براهين قوية دامغة عقلية ، يدفع بها مذاهبهم واعتراضاتهم ، ولا بد له من ذكاء عظيم ليدرك أقيستهم المخطئة ويدحضها مفنداً .

فالإيبكوريون كانوا يتخيلون الآلهة بعيدة عن العالم جدّ البعد ، لا صلة تربطها به . ولا سلطان لها عليه ولا تكاد تدرك ،

( ١ ) اعمال ١٧ : ٣٤

( ٢ ) اعمال ١٧ : ١٨

ويعتقدون أن النفس مادية تذهب بذهاب الجسد ، وهمهم الاقصى في هذه الحياة الدنيا الاستمتاع بصنوف لذائذها . أما الرواقيون فكانوا يدينون بالمادة ويؤمنون بها وحدها فلا شيء سواها ، ولا يعرفون الها غير القوة الخفية التي تهب كل شيء حساس هيئته ووحدته وقوته الفاعلية ، وتلك القوة هي النفس المادية ، تشبه الجسد الذي تحركه ولا تختلف عنه في شيء ، فتحكمه وتنفذ الى صميمه بنفخة الهية . وأين هذه المعتقدات من معتقد الرسول وتعليمه ؟ فلا بد إذن ان يكون محكماً درس الفلسفة ، ليستطيع ان يناضل ، وليري اولئك الفلاسفة فاسد اعتقاداتهم ويدافع عن تعليم دينه الذي يدعو إليه ويجوب الاقطار يسام البلاء في سبيل نشره ورفع لوائه .

يعرف الرسول قيمة الظروف وسوانح الفرص ، فلا يدعها تمر دون ان يستفيد منها ، وذلك يدلك على فكر جوال وعقل كبير متنبه لطواهر الحياة التي تحف به . فهو بين اليهود يهودي مخلص غيور ، يحترم الشريعة ويقول باتمامها ، ويجل رؤساء الكهنة الامرين بضربه . وهو بين الامم كواحد منهم ، وهو كل للكل ليربح الكل . اذا خاطب اليهود هتف بهم : « ايها الرجال اخوة واباء » ، وهو فوق هذا يخاطبهم بلغتهم ليزدادوا هدوءاً واصغافاً يذكر لهم اكابر علمائهم وانه تخرج في معاهدتهم على المع اساتذتهم واشهرهم : « وتأدبت على قدمي جليل على حقيقة الناموس

الابوي، وكنت غيوراً لله كما انتم جميعكم اليوم». أرايت كيف يردد على اليهود كثيراً كلمات الناموس، وانا عبراني ابن عبراني وامثالها، ليمهد سبيلاً الى كلامه في قلوب سامعيه، ويبلغ منها ما يريد. وحين تهب عليه الزعازع شديدة، تراه متمسكاً رزيناً هادئاً حاضر الذهن تكفيه كلمة ليهز القواد والحكام والولاة ويقسم الثاثرين عليه، فاذا بأسهم يعود بوساً وفتنةً واشتجاراً. أنظره في أشد حالاته كيف يذهب مفكراً يأمر قائد الالف أن يمتحن بالجلد، واذا هو وقد شد بالسيور لا تضيق به الحيلة. يذكر أنه روماني، وما أعظم هذا الاسم، فيلتفت الى قائد المئة الواقف عنده ويصيح به: «أيجوز لكم أن تجلدوا رجلاً رومانياً غير مقضي عليه؟» ثم انظر اضطراب قائد المئة واهتمام قائد الالف، وكيف يقبل اليه خائفاً ويسأله «أروماني انت» فيجيب الرسول نعم، وأذ يقول القائد: «إني بما لكثير اقتنيت هذه الرعوية» لا يريد الرسول ان يكون دونه فيجيبه: «وأنا ولدتُ فيها» وتحقق عندئذ اضطراب القائد وخوفه حين علم انه روماني، وانظر الى الرسول وقد التف به حشد عظيم صارخاً صاخباً وطالباً أن يسلم اليه، ويرسل الرسول نظرة فيعلم ان الجمع المزدحم على

(١) اعمال ٢٢ : ٣

(٢) اعمال ٢٢ : ٢٥

(٣) اعمال ٢٢ ٢٧ و ٢٨

مذهبين فيصيح فيه: «أنا فرّيسيّ ابن فرّيسيّ وانا على الرجاء وقيامه الاموات احاكم» وإذا بالحشد ينقسم على نفسه ، ويكاد يلقى بينه فتنة عظيمة ، وبذاك ينجو سالمًا . واعجب لتلك الجرأة وذلك الإباء . سَجَنَةُ الولاية مع الرسول برنابا رفيق سفره ، ثم أرادوا ان يطلقوه وارسلوا اليه ان يمضي ، فيأبى ويقول للمرسلين : «لقد جلدونا جهراً من غير ان يُقضى علينا ، ونحن رجلان رومانيان ، وألقونا في السجن أفالآن يخرجوننا سرّاً؟ كلاً بل فليأتوا هم انفسهم» وتأمّل تذبذب الولاية وضراعتهم امامه : « فأقبل الولاة اليهما متضرعين وأخرجوهما وسألوهما أن يتحوّلا عن المدينة .» ما أعظم الرسول وأسماءه انه يعرف الحق الروماني فيعطي لكل ذي حق حقه .

( للمقالة صلة )



### من حكم فلوترخس

- اذا الحرُّ من اطاع العقل .
- من اطاع العقل فقد اطاع الله .
- لا يمكن الانسان ان يقبل ولا الله ان يُعطي أعظم من الحقيقة .
- السلطنة اكليل الشيخوخة .
- العدو مؤدّب لا يكلفنا شيئاً .

## دير المزرعة

(تابع)

بقلم الاب قسطنطين الباشا ب م

واذ كان الاب مخائيل عراج الحكيم يحسب لنوب الايام حسابها رأى ان يحتمل الامر بما لعله يقع في المستقبل من احد اقارب الست المشار اليها بان تحفته نفسه بان يدعي بملك نصف المزرعة الثاني الذي حجته باسمها بدعوى حق الارث لها بعد موتها او بسبب اخر فالتمس منها بلطف كتابة صك بامضاءها وختمها يصرح بان مشتري النصف الثاني من المزرعة هو للرهبان وبالمهم الخاص وانها وضعت اسمها في الحجة لتكرن المزرعة المذكورة بحمايتها لصالح الرهبان الذين تبسط عليهم حمايتها ففعلت كما طلب منها . ثم كتبت ايضاً صكاً اخر يصرح بانها باعت النصف الثاني من المزرعة الى الاب المذكور ورهبان دير المخلص وبانها قبضت الثمن وامضت الصكين المذكورين بخط يدها وختمتها بخاتمها واجازها زوجها الامير ملحم بخط يده وختمه . وكذلك فعل اخواه الامير احمد والامير المنصور وسامت الصكين المذكورين للاب العام المذكور . وهذا نص الاول

وجه تحريره وموجب تسطيره هو ان مزرعة المزرعة اشتراها عزيزنا القس مخائيل عراج الرئيس العام بدير المخلص ورهبانه بالمهم من اخواننا المشايخ الهرامشة وهو نصف الموضع المذكور الذي كان باقياً الى اخواننا المذكورين . وحجج المشتري من المشايخ المذكورين تحررت باسمنا . لكن نحن ما حطينا ولا غرش واحد من كيسنا . ولاجل ان الحجج باسمنا حررنا لهم حجة المبيع التي بيدهم منا فيعمل بموجبها .

وحررنا لهم هذا التمسك ليعرف اننا ما حطينا ولا غرش  
واحد من كيسنا . حرر ذلك في العشر الاول من جماد الاخر  
سنة ١١٧١ هـ (سنة ١٧٥٧ م) (محل الختم) والدة فندي

يعمل بموجب ذلك من غير خلاف (محل الختم) صح العمل بموجب ذلك  
الامير احمد شهاب الامير منصور شهاب الامير ملحم شهاب

وهذا نص الصك الثاني المشار اليه المتضمن حجة البيع

وجه تحريره وموجب تسطيره هو اننا بعنا عزيزنا القس  
مخائيل عراج رئيس دير المخلص العام ورهبانه نصف مزرعة  
المزرعة حصتنا التي اشتريناها من اخواننا المشايخ الهرامشة وهي  
التي في قاطع جزين التي نصفها الثاني ملك لهم بموجب حجة بيدهم  
من المشايخ المذكورين وذلك بجميع حدودها وتوابعها من عامر  
وداثر وتوت وعريش ورمان وجوز وتين وجميع ما يخص نصف  
المزرعة المذكورة من سليخ وماء وهواء وحرش . وشهرتها  
تغني عن تحديدها بمبلغ قدره الف وستماية واثنين واربعين غرشاً  
من الغروش الاسدية قبضت بيدنا بمجلس واحد دراهم نقد دفعة  
واحدة . وصارت المزرعة المذكورة جميعها ملكاً لهم في مطلق  
تصرفهم وذلك بيعاً صحيحاً شرعياً قاطعاً ماضياً مرضياً لا رجوع  
فيه ولا معاد . بل بيع الاسلام وحجة نفوذ الاحكام . وضمننا لهم  
الشفعة والتبعة على موجب مشترانا من المشايخ المذكورين .  
وجعلنا عليهم ميري عشر قروش وثلاث لا غير . واذا جددوا وعمروا

واشتروا واتسعوا في الموضوع المذكور لا يُكَلَّفُوا لطرف الميري  
 غرش واحد سوى الميري المعينة لا تريد ولا تنقص بجميع الاقلام  
 والهدايا وعداد المعزي وكل شيء عائد لطرف الميري . ويوردونا  
 المبلغ المذكور في كل سنة ويأخذوا تمسك وصول منا لان الموضوع  
 المذكور لما كان مع اخواننا المشايخ الهرامشة كان سالماً من  
 الميري والا كلاف جميعها . ونحن اشتريناه واخذنا منهم تمسكات  
 بان ما بقي لهم في الميري شيء . وبعنا عزيزنا الريس والرهبان  
 المذكورين كذلك بلا ميري سوى العشر الغروش والثالث المرقومة  
 اعلاه . وشارطناهم ان الموقع المذكور لا يجري عليه خراج  
 قطعاً . والمذكورين على موجب حججهم السابقة في مشتري النصف  
 ( الاول ) من المشايخ الهرامشة محررين لهم ان يقيموا ديراً على  
 خاطرهم . ونحن بعناهم على هذه الصفة ان يبنوا ديرهم ولا احد  
 يعارضهم ولهم منا الحماية والرعاية والصيانة . وهذا البيع صار منا  
 بعد النظر والخبرة والمعانة الشرعية . وحررنا لهم هذه الوثيقة  
 سنداً بيدهم لوقت الاحتياج .

حررنا ذلك وجرى في العشر الاول من شهر جماد الاخر

( عل الختم ) والدة افندي

سنة ١١٧١ . صح

صح العمل بموجب ذلك

يعمل بموجب هذه الحجة الشرعية بلا خلاف

الامير ملحم شهاب

الامير احمد شهاب الامير منصور شهاب

( الختم )

( الختم )

( الختم )

## محاورة في الشعر

لأفلاطون

(تتمة)

عرجا عن اليونانية الاب ايزيدور ابو حنا ب م

س . ولكن ساني بدورك : « لقد وجدت ياسقراط شواهد كل مهنة من المهن المتباينة ، فهلاً وجدت للعراف والعرافة ما يمكنها الحكم في غنّه وصمينه ؟ » ترّ بكم من السهولة وأصالة الرأي أجيبك . ولشدّ ما يذكر هوميروس ذلك في الاوديسية كحين يخاطب العرافُ ثيوكليمين سليلُ الملابذة طلابَ فينيلوب قائلاً . « ايها الاشقياء ما ترى هذا الالم الذي يُضُكم ؟ قد هوى الليل فغمر رؤوسكم ووجوهكم وسائر اعضائكم ، في ظلمته تنصب زفرة فتبتلُ خدودكم بالدماع . ان الرواق والفناء تمشى في كليهما الاشباح السائرة الى اربيا<sup>١</sup> في جوف الظلمة ، قد غربت الشمس من السماء . فانتشرت في الفضاء غيوم كثيفة مشوومة<sup>٢</sup> .

ومثل هذا كثير في الاياذة كما جاء في واقعة الخندق<sup>٣</sup> :

كثيية تلك ضمتّ جأهم عددا	جنداً تمّد الى كيد العداة يدا
كادت حفيرهم تجتاز عابرة	اذا بطير لها تحت السماء بدا
فاستوقفت جزعاً في الجرف حائرة	تطيراً وهو عن يسرى السرى وردا
نسرٌ محالبه في الجو قد نشبت	بأفعاون خضيب تحت قبضته
فالافعاون وفيه لم يزل رمق	ما بين اظفاره في الجو يصطفق
حتى عليه التوى بالعنف يلسعه	في بارز الصدر حيث التقت العنق
فصاح من الم مرّ وأقلته	وراح تحت مهبّ الريح ينطلق

( ١ ) من اواخر النشيد العشرين من الاوديسية .

( ٢ ) معناه الظلمات ، يفيد على الاطلاق الجحيم وانما هو نهر فيها .

( ٣ ) هذه الابيات من النشيد الثاني عشر من الاياذة البستاني .

أما أنا فاحكم للعراف ان ينظر ويحكم في هذه الايات ونظائرها .

إ . انما تحكم بالصدق يا سقراط .

س . وأنت يا ايون قد احسنت في الجواب فهي الآن واقتفِ إثر هذا .

قد انتقيت لك من الاوديسية والايلاذة ما يهيم العراف والطبيب والصيدا فاصنع

لي كذلك ، انك ادرى مني بهوميروس ، وانتخب يا ايون ما يخص المنشد

وصناعته وما يجب على المنشد ان يجتكم فيه اكثر من كل انسان .

إ . اجل اني فيصل الاحكام في كل الامور يا سقراط !

س . لست بالذي يفصل الاحكام في كل الامور يا ايون . أو يبلغ بك

النسيان الى هذا الحد مع أن المنشد لا يحسن به ان يكون نساءً . . .

إ . وما الذي غاب عن ذهني ؟

س . ألا تذكر قولك ان مهنة المنشد تختلف عن مهنة الحوذي ؟

إ . أذكر .

س . ألم تسلم انها باختلافها تختلف في الموضوع ؟

إ . بلى .

س . اذا فهنة المنشد لا يتسع نطاقها لكل الامور كما قدمت أنت نفسك ،

والمنشد كذلك .

إ . بل انها تتسع لكل الامور ما عدا التي ذكرتها !

س . ربما باستثناءك هذه الامور تعني كل موضوعات بقية العلوم والصنائع ،

ولكن اذا لم تدرك جميعها فما الذي تدركه منها ؟

إ . احسبها تتسع نطاقاً لما يخص الرجل والمرأة والعبد والحرّ والرئيس

والمرؤوس .

س . أيعرف المنشد اكثر من مدبر المركب ما يجدر بالرئيس تدبيره يوم

تعصف بركبه العواصف ؟

- إ . بل مدبر المركب أكثر خبرة ، أقله في هذه الحالة .
- س . اويدري المنشد اكثر من الطبيب النطاسي ما يجدر وصفه للمريض ؟
- إ . كلا .
- س . اتريد ما يختص بالعبء ؟
- إ . نعم .
- س . لعآك تعني ما يجدر بعبد بقآر يهتم بتسكين عيآله الثآرة . وهل يدري المنشد بذلك احسن من البقآر ؟
- إ . كلا .
- س . اما يليق بامرآة نسآجة تغزل صوفها ؟
- إ . كلا .
- س . أيعلم ما يجدر بالقآئد ان يُحَمِّس به جنوده ؟
- إ . اجل ، اجل تلك هي الامور التي يحيط بعلمها المنشد .
- س . ولكن أمةنة المنشد والقآئد سوأ . ؟
- إ . ذلك لا يهمني ، حسي ان اكون بصيراً بما يجدر بالقآئد من المقال والتدبير !

س . ربما ذلك لانك رجل حرب مُحَنِّكٌ يا إيون بيد أنه لو اجتمع لك ان تكون فارساً وعازفاً معاً اذن لكان في استطاعتك ان تعرف الجياد المروضة من غير المروضة . ولكن لو سألتك باي مهنة تميّز الجياد المروضة من العاتية هل بصفة كونك فارساً ام عازفاً ، فأبي جواب كنت تحب ؟

- إ . ذلك لاني فارس .
- س . ألسنت تقرّ بأنك تميّز المتفتنين من ارباب القياثير لكونك عازفاً لا فارساً ؟
- إ . بلى .

س . انك لمطلع على نُظْم القيادة ، ولكن اتعرف ذلك لانك منشد  
رخيم الانعام؟

إ . ليس من فرق يذكر فيما اظن .

س . كيف ترعم ان لا فرق هنالك ؟ فهل الانشاد والقيادة شي . واحد  
ام اثنان ؟

إ . يظهر لي انها مهنة واحدة .

س . فمن كان منشداً مطرباً هو قائد خبير ؟

إ . لا شك في ذلك يا سقراط .

س . اذن فالقائد الخبير هو المنشد المطرب ؟

إ . لا يبدو لي كذلك .

س . بل يبدو لك ان المنشد المطرب هو عين القائد الخبير ؟

إ . أجل !

س . ألسنت أنت أفضل المنشدين في بلاد اليونان ؟

إ . بلى واجلٌ من ذلك يا سقراط !

س . او لست نخبة القواد في الاغريق يا ايون ؟

إ . ليكن ذلك مقررأً عندك يا سقراط ، واعلم اني تخرّجت في القيادة

على يد هوميروس !

س : ناشدتك الآلهة يا ايون ، كيف وانت نعم القائد ونعم المنشد

تطوف بلاد اليونان منشداً متغنياً ولا تراول فن القيادة مرة ؟ أو يُحِيل اليك ان

( ١ ) و ايم الحق لقد جنن سقراط ايون بأسئلته المتداركة ، فاصبح هذا لديه

أشبه بتلميذ بفته استاذة ساعة الفجوص بمسائل ما كان ليتوقعها فدهش وتخبّر واضاع

رُشده . فهو يجيب لكي لا يظن جاهلاً وكل جواب برهان جديد على جهله وتشرّد لُبّه .

ولا احسب ايون بعد ما اصاب علومه من الضحك والسخرية يتعرض لمحاورة سقراط ،

بل ولا ان يبرّ بشارع يُسمع فيه صوت سقراط !

الاعريق اشدُّ حاجة الى منشدٍ قد كَلَّلَ باكليلٍ ذهبيٍ منهم الى قائدٍ خبيرٍ ؟  
 ا . ذلك ان مدينتنا ياسقراط لها حكَّامٌ يتولون أمرها فلا حاجة بها الى  
 قائدٍ يحكمها . واما مدينتكم او حاضرة القدمونيين فلا ترضى لي قائداً ،  
 لانكم تزعمون أن لكم كفاية بانفسكم .

س . ولكن ايها العزيز ايون ، ألم يباغك خبر أفلدورن الكريكبي ؟  
 ا . ومن ترى ذلك ؟

س . هذا الذي انتخبته أئينا قائداً مع كونه اجنبياً . زد على ذلك  
 فنوسثيس الاندري وأركليدس الكلزمي اللذين وان كانا اجنبيين قد بوأتهما  
 هذه المدينة رتب القيادة ومناصب الحكومة لانها ابديا ذاتيها اهلاً للكرامة .  
 اولاً تشرف ائينا وتنتخب ايون الافسي قائداً لو ترى فيه ما يستحق الكرامة ؟  
 فيا عجباً ! الستم اثينيين يا اهل افسس منذ القدم ؟ وهل افسس اقلُّ عظمةً من  
 سائر المدن ؟

بيد انك ان أصرت على القول بأنك قدير في مجال الشئاء على هوميروس  
 بفضل الصناعة والعلم فانما انت ظالمي ، اذ كنت وعدتني بمعارف جمة وجليلة في  
 هوميروس وزعمت انك تجلّي ذلك بالدليل الساطع ، والآن ترجع وتحنون وعذك  
 وتمكر بي ايما مكر باحجامك عن اطلاق شمس معارفك السنيّة . بل تأبى ان  
 تذكر نُبذاً من تلك المعارف الواسعة ولو أني مُلِحُّ عليك في ذلك من عهد بعيد .  
 فما أكثر شهبك بفرُّس<sup>١</sup> وأنت تسلك في المراوغة كلَّ مسلك وتتاوّن بكلِّ

( ١ ) فرّس أحدُ آلهة البحر قد نال من آييه نبتون موهبة النبوءة ، بيد أنه  
 كان يتمنّع عن الكلام ليتملّص من الذين كانوا يستنبئونه ويشدّون عليه الاسئلة ، فكان  
 كثير التحوّل يتلوّن بكل لون ويأخذ كلَّ شكل . اما عند العرب فيقال : أروغ من  
 نعلب ، وأغير من القمر ، لتحوُّله في منازلها بين تمام ونقصان .

لون قصد ان تتفأَّت من يدي وتظهر لي بظهور القائد ، فلا تبين لي حذقك في  
 هوميروس . فإن كنت لا تزال على اعتراف المديح كما سبق القول وتثبت  
 على مخادعتي بعدما عأَّتْ نفسي بأمل الوقوف على علومك الهوميرية فانما أُنْتُ  
 خادع مخفار للذمم . واما اذا تبين لك انك لست محترفاً بل انت مقتبسٌ  
 يستوحى إلهام هوميروس ويهتف به من حيث لا يدري ، هتافي بمناقبك الجليلة ،  
 فعند ذلك لا تكون ظالماً ولا خافراً بمهدك لي . فاختر لنفسك احدى حالين ،  
 فإما ان تكون مخفراً للذمم ، وإما رجلاً إلهياً .

إ . ان بين الصفتين ابوناً شاسعاً ، فالأفضل لي ان اكون رجلاً إلهياً !  
 س . أجل ، فلقد خوَّناك هذه الصفة الفضلى يا إيون ، ان تكون لا  
 بفضل صناعة بل بإلهام الإهي مدَّاح هوميروس !



الشيوعية في عرف احد كرام الاسلام :

« هي شيعة كفرية إلحادية هدامة الكنائس والمعابد مستيحيحة دماء  
 خدام الله »

لا يكسر نك الفقر ولا يطر نك الغنى

خطاب للذهبي الفم (تمة)

عربه عن اليونانية الشماس غريغوريوس غسان ب م

هذه الفائدة الاولى التي تكتسبها ، والفائدة الاخرى لا تقل عن تلك اهمية هي ان لا يتسرب الى قلبك الفشل والحزن عند ورود الفقر والعوز . فاسبق اذن وانتظر الشدة حذر ان تنقض عليك المحنة المرة ، لان المحنة تهاجم الانسان اذا لم يقابلها بالانتظار ، فان اصلح الانسان نفسه بتوقع الشدة فالمحنة لم تعد ضرورية . وشاهد هذا هو النبي يونان واهل نينوى . فعندما آمن هؤلاء بنبوءة النبي عن الكوارث الموشكة ان تحمل بهم هداؤا غضب الله بتوقعهم تلك الشرور . واما اليهود فاذا لم يصدقوا اقوال الانبياء المنذرة بجواب اورشليم حتموا افطع الدواهي . « الحكيم يخشى ويجانب الشر والجاهل يتعدى ويشق » فن يعتقد انه سيضحى فقيراً في ايام سعاده لا يفتقر بالحقيقة ، لان ما لم تشأ ان تكسبه من الانتظار فالمحنة تعلمك اياه جيداً فانتظر الفقر في غناك ، وفي ايام الحصب العوز والجوع ، وفي ايام المجد قوارص الحزي ، وفي حالة الصحة انتظر السقم تأمل جيداً في طبيعة الاشياء الارضية انها ليست بأكثر ثباتاً من مجرى الانهار ، ولا اقل زوالاً من الدخان المذرى بالهواء بل هي اكثر وهناً من الظل العابر . فاذا فهمت ما اقول ، فلا قبل للسعادة والغبطة ان تنفخك ، ولا للعوز والشقاء ان يكسحك . ان لم تكن شديد التعلق بالخيرات الحاضرة فلا تتلهف

على ضياعها عندما تتسرب من يديك . اذا وطنت نفسك على انتظار الشدائد فغالباً لا تفد اليك ، واذا اتتك فتأثيرها يكون خفيفاً جداً .

ولكي تعرف اني غير واهم فيما اقول ، افص عليك حكاية قديمة : كان رجل عجيب عظيم تترنم به المسكونة بأسرها وتتناقل اسمه جميع الاسنة هو ايوب السعيد الذكر مجاهد التقوى وبطل العالم المكمل ، الذي نزل في كل المعارك وظهر على الشيطان بالوف من الغلثم . لقد كان موسراً ففزت به الفاقة ، كان مجيداً فصار خاملاً ، كان له اولاد فحرم منهم ، كان متنعماً في قصور فخيمة ملكية وبعد ذلك طرح على المزبلة ، كان يلبس الثياب الفاخرة فأستأكله الدود ، كان له كثير من الخدم فاصبح لا يلاقي من كثرتهم غير كثرة الرقاحة وغط الاحسان ، ومن الاصدقاء غير التوبيخ والتنديد ، ومن رفيقة حياته غير نصب الاشراك . لقد اجريت عليه الخيرات في اول عهده كمن ينبوع غزير : فيض في الخيرات ، وعظمة في السطوة ، ووفور في الجاه ، سلام واحترام وعافية في الجسم وعزآ . الاولاد وهذه دون ان يشوبها انزعاج ما . كان الامان مرافقاً غناه ، وسعادته معززة الجانب . ولا غرو فان الله حوطه بسياج من كل جهة . ثم ما عتمت ان اضمحلت كل تلك الخيرات ، فالعواصف الكثيرة هاجمت بيته لتل اركانه اذ كانت تتوالى عليه دون انقطاع وبكل ما فيها من شدة وسورة . كل شيء نزع من يديه فجأة : خدمه ، بنوه ، كلهم صعقوا بموت مداهم فظيع جداً ، لا بسيف ولا بخنجر ولكن بزوبعة خبيثة هدت اركان البيت فسقط عليهم ، وامرأته قرعته دون حياء وصوبت الى هذا الصديق كل آلات حربها ، وقام بعض الخدم والاصدقاء فبصقوا في وجهه على حد ما قال : « لم يحنسوا ان يبصقوا في وجهي » والآخرن هجموا عليه فطردوه

## لا يكسر نك الفقر ولا يبتر نك الغنى ١٨٥

من بيته وها هو يعيش على المزبلة وينابيع دود تتدفق منه . غرقت بالدم والصديد تلك الماسة الجميلة اها هو يفتش عن خزفة يحك بها جراحه ، فقد صار جلاًد نفسه . الم يعقب الماء ، واوجاع تعقب اشد منها ، وليل اكثر مرارة من النهار ، ونهار اشد رعباً من الليل كما يقول هو نفسه : « اذا اضجعت قلت متى اقوم وبعد انقضاء الليل اشبع بلبالاً الى النسق<sup>١</sup> » فهو مكتشف من كل جهة بالمزائق والعترات والشورور ، وليس من معزٍ بل بعكس ذلك اناس يصومونه بالشكاية والعار ، ومع ذلك فقد جابه كل العواصف والزوابع الصعبة بقلب شهيم وبأس قهَّار . والسبب في هذا كله ما قلته سابقاً ، لما كان غنياً كان ينتظر الفقر ، وفي وقت الصحة يتوقع المرض ، وكان يفكر عند مشاهدته اولاده انه ربما يمسي مفصولاً عنهم . كان يحفظ هذا الخوف في خلايا قلبه وينعشه وقت الاضطراب بتأمله في جوهر الامور البشرية وسرعة زوالها ، لذلك قال : « لان ما كنت اخشاه قد غشيني وما فزعت منه قدرهقني<sup>٢</sup> » فقد كان موجهاً كل افكاره الى هذا الخوف ، منتظراً قدومه لا بل راجيه ، لذلك لما طرقة لم يوقعه في الاضطراب : « لم يكن لي طمانينة ولا قرار ، ولا راحة وقد داهمني الاضطراب<sup>٣</sup> » لم يقل : يدهمني الاضطراب ، وليس لي الآن طمانينة ولا قرار ولا راحة ، بل قال : لم يكن لي طمانينة وقد داهمني الاضطراب في كل الزمان الغابر . اذا كان النجاح في الامور يسوّل لنفسه الكبر والمجد فان توقع الفقر يورق سكينتي : اذا كان الغنى يجذبني بقوة الى الرخاء فان مرارة المصائب كانت تقتل راحتي . عبثاً كانت تجرني السعادة الى اللذة ، انتظار الويلات المقبلة كان يخنقها في مهدها . وبما انه كان يفكر بهذه الاقوال احتمل كل كوارث

(١) ايوب ٧ : ٤ (٢) ايوب ٣ : ٢٥

(٣) ايوب ٣ : ٢٦

الدهر بشجاعة الابطال ، وحاز الغلبة في القتال ، لانه سبق وتأهب له فلم يضطرب عند مشاهدته عن كذب . ولكي تعلم انه لم يتعلق قط بالاموال الحاضرة فهو نفسه يقول لنا ذلك : « هل جعلت الذهب معتمدي او قلت للابريز انت متكلي ، هل فرحت بان غناي جزيل وان يدي قد اصابت وفرأ »  
 فا تقول ايها الرجل ؟ لم تنعم بكثرة غناك ؟ لا لعمرى ، لاني عرفت ان فيضانها غير ثابت وامتلاكها لا يدوم « نظرت الى الشمس وقد اشرفت ثم كسفت والى القمر وقد اكد ضياؤه » واليكم تفسير ما يقول : اذا كانت كواكب السماء المتلألئة دون الخجاب تسام بعض التحول ، والشمس تكسف والقمر يخسف فكيف لا يكون جنوناً مطبقاً ظن الاشياء الارضية المنقلبة ثابتة لذلك لم يكن يطرب بها كثيراً اذا حضرت ولا يجزن بافراط اذا ولت لانه كان يعرف جيداً طبيعتها الواهية .

فاذا طرقت آذاننا هذه الامور ، ايها الاحباء . فلا يكسرنا الفقر ولا يبطرنا الغنى ، بل بين تقلب الامور لنحفظ عقلاً ثابتاً فنقتطف ثمرة الحكمة الحقيقية ونجني السعادة من ههنا ، وبعد ذلك السعادة المقبلة . فان شاء الله يكون ذلك لجميعنا بنعمة ومحبة الرب الهنا يسوع المسيح .



## الساعة الجميلة

لم يبقَ من النهار الا أن تهبط الشمس ، متغلغلةً في حاشية الافق . مع ذلك ، لم يزل بها . النهار ، ولو ناقصاً ، يسطع في اواسط السماء ، وعلى رؤوس الجبال المذهبة . زد على ذلك ما تصوره لك وتبسطه أمامك الشمس الغاربة من جمال المشاهد الساحرة ، وعظمة ما يترك بعده النهار المنهار ، انه لمن أروع ما يمكن أن تقع عليه العين فتطمئنُ اليه ثمة : وَهَجٌ في ساحة السماء ، أشبه شي . به صفرة الذهب ، اشتباك الانوار ، المتسللة الى الورا . بغميمة صغيرة تلاقيها في طريقها ، فتبرزها شعلة ضياء . في متسع الفضاء ، هناك ، فوق خط الافق ، جبال من الغمام هفافة ، رصعت بالذهب ترصيعاً أنيقاً ، يكاد يهمز متمنى القلب لو يقطف له قطعة منه .

أروع من ذلك السكون الساجي الذي تحمله جحافل الظلام في اذيلها الجارفة فتشره على الارض نشرة نشرة ، كلما تساقطت الشمس في تهاديها الى الافق المستعر .

هي ساعة ملك الليل - والسكون .

هي ساعة الحياة الخالدة الى الراحة والسلام .

في صفاء الطبيعة هذا ، خرج فينون مع تلميد له فتى يتزهران كلاهما ، متباحثين بينهما ، متأملين في بدائع خالق الطبيعة ، يبادل الاسقف اللطيف تلميذه العزيز ، ما كان يشعر به من سكون الطبيعة : عظمتها وجمالها الرائع . واذهما في الحديث ، وقد طالت تزهرتهما ، سأل الفتى استاذة :

- كم ما تكون الساعة ، الآن ، يا سيدنا ؟  
 فاخرج الاسقف ساعته من جيبه ، بابتسامة انارت وجهه الطليق ، فاذا  
 بالعقرب يشير الى الثامنة . فما أن وقع نظر الفتى على الساعة ، حتى صرخ .  
 - ما أجهل هذه الساعة ، يا سيدنا ! هل لك ان تتكرم بها علي قليلاً حتى  
 أنظرها ؟

- أنت وما تريد ، يا بني .  
 ثم قدما للولد ، فأخذ هذا يقبلها بين أصابعه ، وينعم فيها النظر ، حتى  
 اذ رآه معلمه على وشك ان يرجعها له بادره سريعاً وببساطة :  
 - الغريب في هذه الساعة ، يا عزيزي لوي ، انها وجدت من نفسها !  
 - من نفسها ؟ عجب الفتى ، وقد ظهرت في زوايا شفتيه ابتسامة تهكم  
 - نعم ، من نفسها . وممّ عجبك ؟ ودليلك في هذا أن مسافراً قد وجدها  
 في طريقه ، بينما كان يقطع لا اذكر اي فقر . وانه لموقن كل الايقان من انها  
 هي هي التي أنشأت ذاتها .

- وانا أكرر لك ان ذلك لمن المستحيل ، أو ان سيادتك تريد ان تداعبني !  
 - كلا ، يا ابني . ليس لي فسكر المداعبة . لكن هات لننظر ، اي  
 المستحيل ترى في ما أقول ؟

- لكن ، يا سيدنا ، ما من سبيل الى التصور ان ساعة تقدر يوماً ان توجد  
 ذاتها !!

- عجباً ! ولماذا ؟

- لانه يقتضي لذلك حتماً ما نراه من الدقة المتناهية الاحكام ، في تأليف  
 الالوف من هذه الدواليب الصغيرة التي تولد الحركة فتسير بالعقارب . لا بل ،  
 اذا كان العقل والفهم متحتمين ضرورة لتركيب ذلك ، فالقليل النادر من الناس

يتسنى لهم ادراك ما ينشدون ، لو فعلاوا .

أما اني أصدّق ان كل ذلك كائن بنفسه من دون ادنى توسط ، فلن اسلم به لانه لمن المستحيل الكلي . ولا يمكنني يوماً ان أعتقد به . واني أرى انك خدعت عن نفسك ؛ يا سيدنا .

فا كاد فنانون يستمع كلمات تلميذه هذه ، حتى انحنى على عنقه يقبله مغتبطاً ثم استلقت نظره بعد ذلك الى السماء اللامعة وسأله :

- فاقولك اذن ، يا حبيبي لوي ، في الذين يزعمون ان هذه البدائع كلها تكونت هكذا من ذات نفسها ، وانها دائمة في الوجود بقدرتها الذاتية ، غير مقترة الى غيرها ابداً ؟

- لكن قل لي أولاً ، يا سيدي ، أوجد مثل هؤلاء الناس الذين يبلغ بهم الحق والكفر الى ان يقولوا ذلك ؟

- أجل ، يا بني العزيز لا تحلو الارض من هؤلاء الاغرار الذين يقولون هذا القول . لكنهم ، والحمد لله ، قليلون . انما انظر ، فاني قلت لك انهم يقولون : أفهم معتقدون حقيقة بما يقولون ؟ فهذا مما لا سبيل لي الى اثباته مطلقاً لشدة ما يجب من العنف والتعنت للاجفاف بجق العقل وكتم صوته ، وتقسية القلب ، والوجود بالعزيزة والقضاء على الوجدان الصحيح ، فيذهبون حينئذ الى ذلك بغلاطة حماقتهم .

فاذا كان من الواضح الصريح أن لا مقدرة للساعة على انشاء ذاتها كما هي في قوامها وجميع تراكيبها ، فأى الوضوح الساطع لا يبهر عيني الانسان في ذات الامر ، وهو المثنى . الساعات الغير المحصاة ؟ بلا شك ، قد وجد في البدء انسان اول ، اذ من الضروري أن يكون لكل شيء ابتداء . وها ان تاريخ الجنس البشري يؤيد ذلك ويثبت ، فوجب حينذاك وجود كائن أول أبداع الانسان

الاول . هذا الكائن هو ذاك الذي أنشأ كل الخلائق ولم يوجد البتة واحد قبله لينشئه : هو الذي نسميه الله .

والله غير متناهٍ من حيث لا يوجد شيء يقيد كيانه أو يحده ؛ هو أزلي ، من حيث هو الأزمن على طرفي نقيض لا يتفقان أو يتلاشى ، هو غير متناهٍ بالزمان ، لا بدآة له ولا نهاية ، هو النهاية في العظمة والقدرة والعدل والصلاح والكمال والقداسة ، غير متناهٍ في كل كالاته ، كما هو غير متناهٍ ذاتاً وطبعاً هو موجود في كل مكان ، وفي الوقت نفسه غير متجزى . قطعياً ، ولا سبيل لاحد مهما كان قصي الفكر ، ان يدرك غور بدائعه أو يسبرها . وآنأ به كلنا نجيا ونتحرك ونوجد . هو علتنا الاولى وعايقنا القصوى ، والسعادة كل السعادة ، ان في هذه الحياة وان في الاخرى ، قائمة بعرقته وخدمته وحبه . بعد ذلك انكفأ كلاهما راجعين ، المعلم والتلميذ ، فنلون ولوري ، وقد نسيا ذاتيهما انهما في الخلاء ، لشدة ما تولاهما من الانشده ازا . بجر الله ولججه البعيدة الغور .



### لازالة البقع :

اذا تعذّر عليك ازالة بقعة في ثوبك علقت به من زيت او غيره ، نخذ حفنة من الحمص اليابس ودقها ناعماً واجبلها بالماء . الصرّف وضع ذلك فوق محل التبقيع واتركه ينشف ثم ازله بالفرك واغسل المحل بالماء . والصابون ترّ ان البقعة التي اعياك غسلها فيما مضى قد زالت تماماً .

ان استطعت ...

لشاعر التاج البريطاني ردمارد كبلنغ

تعريب الاب بولس سويدب م

ان استطعت أن تظل دافي الذهن على حين أن الذين من حولك يدار بهم  
كلهم فيعزرون ذلك اليك ،

ان استطعت أن تثق بنفسك على حين أن الناس جميعهم تساورهم الشكوك  
فيك وانت تقيم لشكوكهم وزناً ،

ان استطعت كذلك ان تنتظر صابراً ولا يعيبك الانتظار وتُخدع ولا تريغ  
الكذب ، وتُكره ولا تُكره ، وانت في ذلك كله لا تلامس ان تظهر بظهور  
المتناهي في كرم الخلق او تنطق بايات الحكمة العالية ،

ان استطعت ان تسترسل الى احلامك ولا تدعها تملك عليك امرك وان  
تفكر ولا تجعل فكرك غايتك القصوى ،

ان استطعت ان تلتقي الانتصار والانكسار وان يكون هذان الماكران  
عندك سواء ،

ان استطعت ان ترى الحقيقة التي تقول بها جهاراً مُلتبسةً يتخذها اناس  
محتالون شركاً يتصيدون به البله المغفلين ، او تتحقق ان ما وقفت عليه حياتك  
قد وهى بناؤه وتهدم فاقبلت على تجديده بادوات مثله فانية ،

ان استطعت ان تحمل قلبك واعصابك مكرهة على ان تُخدمك ردحاً بعد  
اعيانها وتتماسك وليس من شيء فيك سوى ارادتك يقول لها « تماسكي ! »

ان استطعت ان تتحدث الى الجماهير وتصور فضيلتك وتسير في حاشية

المالوك ولا تفقد سلامة ذوقك وتصبح في حال لا يستطيع فيها ازعاجك الاصدقاء  
المحبون ولا الاعداء الكارهون ، تقدر الناس كلهم حق قدرهم ولا تحاشي منهم  
احداً ،

ان استطعت ان تملأ دقيقتك ذات الستين ثانية كما يجب لها ،  
كانت الارض دارك والك كل ما فيها بحق وما هو اعظم من ذلك انك تغدو  
عند ذاك رجلاً يا بني ا



هو اطر

للكتاب الفرنسي جوبير Joubert

ان جمال غيري لا يبهجني كجمالي  
الاسئلة تدل على سعة العقل ، والاجوبة على حصافته .  
ماذا تستطيع ان تدخل على نفس مملوءة من ذاتها ؟  
اسأل الشباب فانهم يعرفون كل شي .  
ان مساء الحياة يحمل معه مصباحه .  
ان الشعر لا يقاس بعدده ولا يوزن بثقله بل بقيمته .  
لا يعرف المرء شيئاً معرفة صحيحة الا بعد ان يمر روح على تلقيه اياه  
لا شيء اجمل من كتاب جميل ا  
أبدع تحلدا

## هدايا

## الشيوعية : داؤها - المراء

لسيادة الخبر الجليل كيريوس افثيميوس يواكيم مطران الفرزل وزحلة والبقاع  
مواضيع خطيرة يتناولها في مناشيره الراعية فيجول فيها قلمه السيال جولات تلم  
بجميع اطراف الموضوع . وقد اتخذ الكلام عن الشيوعية موضوعاً للمشوره في هذه  
السنة . فارانا في مستهل كلامه ذلك الوحش المنمر « والشبان الفاجر فاه تحت  
اين جذابة . . . . تتهاوى النفوس في فم فريسة سائغة منخدعة بديق عينيه »  
واستطرد الى بيان الاسباب الخداعة الحاملة على الخنوع لمبادئها الهدامة : لانها  
« وبآء يتقنى بسهولة » ولان الوعود خلاية ، ولان للقوة الاستبدادية والارهاب  
مفعولاً قاهراً ، فضلاً عما لتأثير الاعتراض باقوال المترعّمين المضللين الذين يتوارد  
« اسمهم على الاسنة او تذكره الجرائد . »

يقسم الراعي الجليل موضوعه الى قسمين يبين في الاول منهما ان الشيوعية  
« بدعة كفر والحاد » تهدم الدين لانها تنكر « الذات الالهية وكل علاقة لها  
مع خلائقها » وهكذا ترفض « الخضوع لاوامرها ونواهيها » نابذة كل ما هو  
روحي ومكتفية كالحيوانات بالمادة والمحسوسات . ثم يبين انها تضاد الروح  
الوطنية ، لانها لم تأت الا بفظائع التخريب والمهجية معقبة آثار العمران والفرن  
وقاضية على فائدة العمل والنشاط ، ومبيحة العيشة الخلاعية وتربية الاولاد تربية  
مطلقة لهرى الطبيعة مما لا يمكن ان يجعل للوطن رجالاً يستبسلون في الدفاع  
عنه او يغارون على تقدمه ونجاحه .

وفي القسم الثاني يصف الادوية الناجمة لهذا الداء المستعصي . فيضع في

اولها : « تجديد الحياة » او تغليب الحياة الروحية على الماديات ويقوم هذا « بالعمل بمحبة حقيقية ومساعدة فعلية لتبادلها كل بحسب ما عنده » . والدواء الثاني انما هو « العدل » الذي يقيم لكل امر وزناً موافقاً « ويعطي لكل ذي حق حقه » وهو كما يلزم الافراد يلزم الهيئات الاجتماعية ولاسيما المسؤولية . اما « التربية الحقة » فهي اكبر الوسائل لتردع نفوس الشبيبة عن التهور في مزلق الشيوعية . وكذلك « المرأة المقدسة في الحكومة والاهل والرؤساء الروحيين والشبان انفسهم ايضاً » لمناهضة الشيوعية « عدوة الاخلاق والدين والوطن » . واخيراً بما ان قوانا الطبيعية ووسائلنا قد تكون ضعيفة فيجب ان نتدرع « بالصلاة » لان الشيوعية هي من تلك الارواح التي « لا يمكن ان تخرج الا بالصلاة والصوم » .

فشكر لسيادة الراعي الغيور هديته هذه الشيمية ونسأل راعي الرعاة القدوس ان يؤيده بعونه الالهي ليزداد « جرأة مقدسة » ومحبة لله وللنفوس ، وان يعطيه ان تثمر تعاليمه الحية اشهى الثمار الخلاصية بفضله تعالى واحسانه .

### ليانه

عن اعمال جمعية القديس منصور دي بول في حيفا

صفحة من صفحات البر والاحسان حُصت فيها هذه الجمعية الكريمة اعمالها عن السنة المنصرمة فاذا قد ساعدت نحو ١٣٠ عائلة مساعدات مختلفة علاوة على ما وزعته من ملابس واغذية وما دفعته من رسوم مدارس وثمان كتب ولاجل تفسير غرباء ودفن موتى وغير ذلك من اعمال الرحمة التي اكتسبت لاعضائها رضى الله وادعية الانسانية البائسة . فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نشي الثناء كله على القائمين بها والمحسنين اليها مستريدين كلا الفريقين همة وغيرة وبدلاً وسخاءً لتتوسع في اعمالها وتتسع لشهرها لا صفحة فقط بل صفحات تم عن فضل الديانة المسيحية التي لا تقفأ تنشي . الرجال لمثل هذه الاعمال .

# اخبار طائفية

عيد القديسة تريزيا الطفل يسوع في حيفا

تعيّد حيفا للقديسة تريزيا الطفل يسوع في الاحد الذي يلي اليوم الثاني من شهر كانون الثاني ، وقد وقع في هذه السنة في التاسع من الشهر المذكور وكان الاحتفال به فخماً جداً في كنيسة الملاك جبرائيل في الزّورا حيث هيكل القديسة .

فقد استعدت رعية الزّورا لهذا اليوم بما في نفوس اهلها من صحيح التعبد لهذه القديسة المحبوبة ، وجلب خادم الرعية الاب بولس المنذرب م من فرنسا يبرقاً جميلاً لها ، وهياً حضرة الاستاذ الفاضل سعيد محول ، بمساعدة الاب بولس ربهمدب م ، جوق المرثات ليوم العيد، واحتفل بالقداس الالهى سيادة راعي الابرشية الجليل كيريوس غريغوريوس حجار الكلي الوقار يعاونه حضرة الارشمندريتين باسيليوس قسيس ب م ويوحنا حرفوش ب م وحضرة خادم الرعية المذكور . وكانت افواج الشعب تتدفق لحضور الاحتفال تدفق السيول التي كانت تنهل بها السحب في ذلك اليوم .

ولم يشأ صاحب السيادة راعي الابرشية الكلي الوقار الا ان يزيد الاحتفال رواءً واجبة بما فاه به بفصاحته المشهورة بعد تلاوة الانجيل عن حياة القديسة المحيطة وعن امطار الورد التي لا تزال تسخو بها مراحم الله على البشرية المتألّمة .

ولا بدّ لنا ان ننوّه هنا بما نال من تلك الورد السيدة الفاضلة انيسة ارملة المرحوم يوسف كيأتو . فقد كان لها ابنتان توفي زوج الاولى منها عن غير ولد ،

ومضى على الثانية، السيدة مرغريت زوجة السيد رزق خليل صبر، خمس سنوات ولم ترزق ولدًا هي ايضاً . وفي السنة ١٩٣٦ قبل عيد القديسة تريزيا بيوم واحد طلبت السيدة انيسة من القديسة المحبوبة ولدًا لابنتها مرغريت، وعاهدتها على ان تطوف بصورتها وتتخذ عيدها عيداً خصوصياً للأسرة تحتفل به في كل سنة . فاستجاب المتحان طلبتها بواسطة هذه القديسة المحبوبة . وما اتى عيدها في هذه السنة حتى برت السيدة انيسة بوعدها فقدمت كل ما جرت عليه العادة في كنيستنا الملكية للاعياد الممتازة فكان للعيد صبغة جديدة من الجلال ، وجرى التطواف ببيارق القديسة وايقونتها والجموع كلها خاشعة تحمل عواظفها على نعمات الجوق الشائقة .

وزادت السيدة انيسة وابنتها مرغريت فقدمتا مذبحين جميلين من الفسيفساء الزجاجية تزيد قيمتهما على خمس عشرة ايرة فلسطينية ، وقد كتب عليهما اسمهما ذكراً مؤبداً لهما ومثالا كاملاً للايمان الحي الصادق .

## أخبار رومانية

عبد توبيع فداسة البابا

صباح الاحد الواقع في ١٣ شباط احتفل في كنيسة طائفة اللاتين في بيروت بذكري جلوس صاحب القداسة الجبر الاعظم البابا بيوس الحادي عشر المالك سعيداً ، وذلك بمناسبة مرور ستة عشر عاماً على تتويجه خليفة للقديس بطرس على السدة الرومانية .

وقد حضر الحفلة رجال الحكومتين المنتدبة واللبناية . واشترك فيها من

رجال الكنيسة صاحب الغبطة بطريك السريان الكردينال تبوني جالساً على العرش ، وصاحب الغبطة بطريك الارمن الكاثوليك الجديد السيد غريغوار بطرس اغاجانيان ، ورهط من السادة الاساقفة من مختلف الطوائف ، والرؤساء العامون للرهبانيات الملكية والمارونية .

واحتفل بالذبيحة الالهية صاحب النيافة السيد ريمي لبرتر القاصد الرسولي في لبنان وسورية . وفي نهاية القداس تكلم سيادته عن مقام الكرسي الرسولي في العالم ، وكيف ان الامم كلها توجه انظارها اليوم الى رومة لانه لم يبق للانسانية من مرشد مخلص مثزه عن الاغراض الخاصة سوى الصخرة البطرسية المرتكزة على العدل والحقيقة .

« فالرسالة المحلصية » ترفع الى مقام صاحب القداسة آي التهانى . البنوية طالبة لرأس الكنيسة المنظور من رأسها غير المنظور عمراً طويلاً وسعيداً .

## افتتاح العمل الطائوي

### في بيروت

في الاول من شهر شباط المنصرم تقاطرت الجموع الغفيرة الى كنيسة القديس جاورجيوس المارونية ، لاقامة قداس بيزنطي به يُفتتح العمل الكاثوليكي في لبنان . وقد احتفل بالذبيحة الالهية سيادة المطران مكسيموس صانع بحضور من صاحبي النيافة الكردينال تبوني والقاصد الرسولي ريمي لبرتر .

وبعد قراءة الانجيل المقدس اعتلى سيادة المطران مبارك المنبر والقى في الحضور خطاباً جميلاً بيّن فيه ما معنى العمل الكاثوليكي ، وكم هو ضروري للمؤمنين في هذه الايام لدرء سيل الشيوعية الجارف . فصادف خطابه استحسان الجميع وإعجابهم .

وبعد الظهر ، انتظمت حفلة ادبية في كلية القديس يوسف تحت رئاسة صاحبي النياقة الكردينال تبوني والقاصد الرسولي ، دامت من الساعة الخامسة عشرة الى الثامنة عشرة أقيمت في اثنائها الخطب الكثيرة . فتكلم الاستاذ الفرد نقاش امين السر العام للعمل الكاثوليكي ، والاب دي بونفيل ، والاستاذ بشاره طباع ، والدكتور ملكونيان ، والاستاذ ادمون تركية . وكلمهم اظهروا ما تكنه قلوبهم من الفيرة متأملين ان يتكاتف كل المسيحيين لمكافحة الشيوعية ومبادئها الهدامة . ومن المفيد ان نُجمل بكلمة موجزة ما تكلم به حضرة الاب دي بونفيل رئيس الرسالة اليسوعية ، والمعاون العام للعمل الكاثوليكي . فقد قال : ان العمل الكاثوليكي جُعِلَ للعلمانيين ولاغنى للاكليروس عنهم في اتمام هذه الرسالة ، لا سيما وان الكاهن لا يمكنه التوصل الى تلافي كل ما يتهدد الحياة الاجتماعية ، او لا تمكنه حالته من التدخل في بعض الشؤون ، في حين يتيسر ذلك للعلماني ، مما يجعل كلامه وتوسطه اكثر تأثيراً من كلام الكاهن وتوسطه .

اخيراً ختم الكردينال تبوني بكلمة تنشيط للحاضرين . وطُيرت برقية الى الحبر الروماني ، هذا فخواها : « الكردينال تبوني وأحد عشر اسقفاً كاثوليكياً من لبنان وسوريا ، وثمانية آلاف مؤمن اجتمعوا لافتتاح العمل الكاثوليكي ، يقدمون واجب خضوعهم البهوي لقداستكم ويطلبون بركتكم الرسولية » .

### في سيبيلية

#### سيامة اسقف لذوي الطقس البيزنطي

في السادس عشر من شهر كانون الثاني المنصرم ، سيم اسقفاً لذوي الطقس البيزنطي في سيبيلية سيادة المطران يوسف پرنيشيازو ، أحد قدماء تلامذة

مدرسة القديس اثناسيوس في رومة وهو لم يتجاوز سن الثلاثين ، فيكون حالياً أصغر اسقف في العالم . وقد صار له احتفال فخم في ابرشيته .  
 وبهذه المناسبة منح المجمع المقدس لابنآء سيثيلية الموجودين في مدرسة اليونان برومة ، بالذهاب لحضور الاحتفال . وقد نقل الاثير منه بعض الشيء .  
 وقد وضع سيادته يديه المباركتين على رأس شماس وسامه كاهناً وهو ايضاً من تلامذة مدرسة القديس اثناسيوس .

## جولة في الشرق الادنى

### لبنان

١ - على اثر استقالة وزيرى الداخلية والزراعة واستبدالهما بالسيدى خليل كسب وحكمت بك جنبلاط ادلى الاستاذ حبيب ابو شهلا وزير الداخلية المستقيل بمحدث عن سبب استقالته ، فعزاه الى سياسة الحكومة المالية المخالفة لرأيه ومقترحاته التي تتضمن : ١ عدم زيادة النفقات ٢ عدم فرض ضرائب جديدة لا طاقة للكلف اللبناني بتحمل اعبائها .

٢ - أرسلت الحكومة الميزانية الى اللجنة المالية البرلمانية ، وقد ادرجت فيها ضرائب مستحدثة على السكن والماعز والعقارات ، فقابلها الشعب بموجة من الاستياء اهابت بالحكومة الى صرف النظر عن هذه الضرائب وسحب مشروع القانون القاضي بزيادة رواتب الموظفين . على ان ذلك لم يمنع نشوب خلاف مستحکم بين اعضاء اللجنة المالية البرلمانية بشأن مخصصات رئاسة الوزارة ، وقد

اقترح بعضهم جعلها موازية لمخصصات رئاسة المجلس ، فانشقت اللجنة على نفسها ، ووقف مقررها السيد محيي الدين النصولي - من فرقة الاتحاد الوطني - بجانب رئيس اللجنة السيد حميد فرنجية - من الكتلة الدستورية - ولما لم يجابا الى اقتراحهما انسجبا من اللجنة ، وايدهما بعض زملائهما وظل سبعة اعضاء من الخمسة عشر عضواً يواصلون درس الميزانية .

٣ - دعي النواب الى دورة استثنائية لدرس الميزانية ، فاغتم أكثرهم حرج الموقف الذي رجّت به الوزارة فراح يناهضها بشدّة ازر الكتلة الدستورية ، وقد حمل عليها حملات شعواء كل من النواب السادة : الشيخ بشارة الخوري ، حميد فرنجية ، عازار ، من الكتلة الدستورية ، والنواب السادة : ابوشهلا ، النصولي ، اليافي ، من فرقة الاتحاد الوطني ، والدكتور ايوب ثابت ، وهو لا يثّ الى حزب بصلة .

وقد اهين شقيق الاستاذ ابي شهلا في اثناء الجلسة فطلب الشيخ بشارة الخوري الى الرئاسة ان تأمر باجراء تحقيق ، فكلف بذلك وزير الداخلية .  
٤ - اقر مجلس النواب قانون الديون في مصلحة الفريقين ، بيد ان رئيس الجمهورية ارجعه الى المجلس لاعادة النظر في مادته الاولى وقد عدلها المجلس ونشر رئيس الجمهورية القانون واصبح نافذاً من ١٧ شباط .

٥ - قام السيد روبرده كه مندوب فرنسا لدى عصبة الامم بدرس واف عن حالة سوريا ولبنان ، وقد اعد تقريره ، الذي سيقدمه الى العصبة ، وجاء في البرقيات ان مقرر المعاهدتين السورية واللبنانية في جنيف ارجأ اعداد تقريره بانتظار السيد ده كه .

وبلغ الخبر مسامع ذوي السلطات في لبنان وخشوا ان ينالهم التقرير بسوء فسعوا الاصلاح ما افسد ، ودعي رئيس الكتلة الدستورية الشيخ بشارة الخوري

الى الاختلاء برئيس الجمهورية ، الذي كلفه تشكيل الوزارة فرفض .

٦ - قدم المجلس الاسلامي الاعلى الذي يرأسه الدكتور سامح فاخوري الى السيد روبر ده كه عريضة يجتج فيها على تدخل رجال الاكليروس في الشؤون السياسية دون ان ينالهم قانون او يخضعوا لنظام ، وعلى الحملة المزعومة التي دبرها رؤساء الدين على رئيس الوزارة لانه مسلم . ! ؟

٧ - عقد في بكركي مؤتمر بطريركي اشترك فيه ١٥ اسقفاً ختم بوضع تقرير ينطوي على مطالبهم من الحكومة ، وهي تلخص : بمكافحة الازمة ، والعناية بالسياسة الجمركية ، والغاء الاحتكار ، واعداد النظر في مشكلة الوظائف .

٨ - خطب سيادة المطران مبارك في عيد القديس مارون فحمل على الحكومة ونال من المجلس ، وتخلص الى القول : ان الحكم البرلماني يقتل البلاد اذا لم يكن رجاله مخلصين للحكم الدستوري وطلب العودة الى نظام لبنان القديم ، ثم وجه عتب صديق الى رئيس الدولة الذي وان تنصل من المسؤولية فهو المسؤول الاول في هذه الدولة . ولكن عتبه الشديد قد نحى به على صديق آخر حافظ على صداقته رغم المحن والظروف ورآه الآن يتركنا ، الا وهو ممثل الدولة الفرنسية ، رغم تنصله وتنصل ذويه .

٩ - على اثر خطاب سيادة المطران مبارك الغت اللجنة المالية مبلغ ٥١١٢٨ ليرة وهي اعتمادات المدارس الخاصة ، والغت مبلغ ٣٨٠٠ ليرة مرصدة لدار الموسيقى . على ان الحكومة واللجنة ما لبثتا ان عادتا عن قرارهما على اثر اتفاق الرؤساء . الروحيين على اقفال المدارس الخاصة ، وحملات الصحف الاجنبية على موازنة الدولة ، وقولها فيها ان مرتبات الموظفين تلتهم ٨ اعشار

ميزانية لبنان .

١٠ - اذاعت الحكومة بلاغين دافعت في اولهما عن انفاق ٣٢ الف ليرة قائلة ان المصلحة العليا قضت بذلك ، وردت في الآخر على حملات الصحف عليها لانها اجازت لورثة السادة فرنك وفيلبسون اتمام معاملات الاملاك المسجلة على اسم مورثيهم الواقعة في قرى : المطلة ، الخيام ، كفر كلا ، ابل القمح ، ونقلها الى اسم الجمعية الصهيونية الاستعمارية المعروفة باسم «بيكا» وهذا المرسوم صدر على اثر رحلة رئيس الوزارة الى فلسطين .

١١ - ارفض عقد المتفاوضين السوريين واللبنانيين المجتمعين لدرس المصالح المشتركة ، دون ان يسفر مؤتمرهم عن اتفاق يستحق الذكر وقيل ان البحث أرجى الى وقت آخر .

١٢ - اعلن موظفو المساحة الاضراب في المدينة والملحقات وما رجعوا عنه الا بعد ان تحقق قسم من مطالبهم . وانشأ المساعدون القضائيون جمعية للمّ شعهم والمطالبة بحقوقهم المهضومة . وحذا حذوهم الموظفون الاداريون .

١٣ - فرضت جمارك فرنسا ضرائب جديدة على البرتقال اللبناني فبلغت الضريبة معدّل ٣٤ فرنكاً بعد ان كانت ١٨ .

١٤ - شب حريق هائل بيروت في مستودعات الجيش ، شارع الكومندان فانيار خط الكرنتينا ، واستغرق الحريق الليل بطوله ، وأدى الى خسائر فادحة .

١٥ - عقد في بيروت مؤتمر عام حضرته هيئات مختلفة من سوريا ولبنان وقررت فيه مبدأ الوحدة الجركية .



## سوريا

١ - اكتشفت مؤامرة حيكمت في فلسطين لاغتيال فريق من كبار رجالها النازحين الى سوريا ، وكان ميعاد تنفيذ المؤامرة اثناء اقامة حفلة تأبين الهاشمي .

٢ - قامت مظاهرات كبرى لتأييد الزعيم الشهبندر ، وقد ادت الى عواقب وخيمة ، اذ اعتقل الزعماء الذين يناهضون الحكومة ، وفي طليعتهم السادة زكي الخطيب ، منير العجلاني ، سامي كباره ، نصح باييل ، ابو حمدي النجار ، بشير اللحام ، سهام الترحان ، علي بوظو ، خالد الرفاعي .

وقد عم الاستياء احياء المدينة ، فقاموا بتظاهرات حماسية منددين بقسوة الحكومة فاجابتهم بانها تريد محاكمة المعتقلين بموجب قانون قمع الجرائم .

٣ - برغم التكتّم الملحوظ في دوائر السراي يلوح ان الاتفاق على امتياز البترول السوري قد تم على عدم استثمار الآبار النفطية لبضع سنين محدودة يباشر بعدها باستثمارها ، وستأخذ الحكومة لهذا السبب تعويضاً قدره مليون ليرة ذهبية وسيخصص قسم من الارباح النسبية لسورية من الآبار المستثمرة بعد المدة المذكورة المحددة لعدم الاستثمار ، وسوف يدعى البرلمان السوري الى تصديق هذا الاتفاق في اجتماعاته الاولى للدورة المقبلة .

٤ - على اثر حملة الجرائد الدمشقية على الجزيرة ، قرر الاهالي عدم معايدة الحكومة بعيد الاضحى . فكانت المقاطعة عمومية ، وكانت دار الحكومة خاوية خالية لم يدخلها معايد ولا منى . واجتمع كثيرون في دار النائب قدور بك وقدموا التهاني . لنجده نهاد بك وجميع افراد الطائفة الاسلامية .

## مَصْر

- ١ - صدر مرسوم ملكي بجل المجلس النيابي ، وكلفت وزارة محمد محمود باشا إجراء انتخابات جديدة وكان بعض الوفدين قد انشقوا عن الحزب وانضموا تحت لوآء احمد ماهر باشا الذي دعا الى تأليف حزب سعدي جديد .
- ٢ - رفع مصطفى النحاس الى جلالة الملك عريضة يلتمس فيها تشكيل وزارة محايدة تشرف على الانتخابات فردّ ملتتمسه . ويقال انه اذا لم تضمن الحكومة الحاضرة اكثرية نيل المجلس القابل فستعمد الى تعديل في الدستور ، يجعل الانتخابات ممثلة بالنقابات لا بالافراد .
- ٣ - حصل اعتداء على النحاس باشا بينما كان خارجاً من النادي السعدي ، فحاول احد طلاب الازهر القاء قذيفة على عربة النحاس . الا ان الجماهير تدافعت الى الطالب وانقذه رجال الشرطة على آخر رمق وقد توفي بعد ساعات في المستشفى .
- ٤ - قرر الوفد المصري في احدى جلساته الاخيرة شراء جميع الصحف الوفدية واصدار صحيفتين منها فقط احدهما صباحية وهي ( الصباح ) والاخرى مسائية وهي ( كوكب الشرق ) . وستولى الاشراف على تحرير الجريدتين اصحاب المعالي مكرم عبيد باشا ونجيب الهلالي بك وجبري باشا ابو علم . اما اصحاب هذه الصحف فينضمون الى قلم التحرير كحريين فقط .
- ٥ - تستعد وزارة الخارجية المصرية لوضع برنامج خاص لزيارة وزير خارجية تركيا الدكتور رشدي اراس . وقد قيل ان الغاية من زيارة الوزير التركي لمصر حادثة اولي الشان في عقد معاهدة تركية مصرية ثم حمل مصر على الانضمام الى الحلف الشرقي .

## فلسطين

١ - تفتال الجماعات العربية المسلحة في القدس رجال البوليس العادي والبوليس الاضافي من العرب كما انها تفتال ايضاً الاشخاص المعروفين بان لهم علاقة ببيع الاراضي لليهود . وقد حدث ان كان احد رجال البوليس الاضافي يقضي ليلة عند افاربه في قرية بجوار نابلس فهاجت المنزل عصابة مسلحة وطلبت تسليم البوليس ولكن اهله رفضوا ذلك وتبادل الرصاص بين الفريقين فقتل البوليس ورجل اخر من اهالي القرية وجرح اربعة اشخاص ثم توارت العصابة تحت جنح الظلام في الجبال ، وارسلت قوة كبيرة لمطاردتها :

وقتل فلاح وجرح اثنان قرب نابلس اثناء رد عصابة مسلحة كانت تطلب طعاماً ومأوى . وقد اعلنت ادارة البوليس منح مكافأة تتراوح بين مئة جنيه وخمسة جنيه لمن يقبض على ١٢ عربياً قيل انهم زعماء الارهابيين . وفي جملتهم خليل محمد عليشه الذي يظن انه هو الذي اغتال المستر اندروس حاكم لواء الجليل الذي قتل في شهر ايلول الماضي .

وقد حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بالاعدام على عربي من اللواء الشمالي بتهمة حمله مسدساً . وكانت المحاكمة سرية .

٢ - هبت على القدس زوبعة ثلجية كثيفة تعمي الابصار . ومن اغرب المناظر الناتجة عن ذلك مشهد قوافل الجمال المشية في الشوارع وقد كساها الثلج ثوباً ابيض ناصعاً .

سبيت العواصف الثلجية والامطار الغزيرة التي سقطت بدون

انقطاع في جميع أنحاء فلسطين خسائر فادحة في جميع الجهات وخاصة في منطقة الجليل .

٣- يواصل السيد ارثور واكهوب المندوب السامي البريطاني في فلسطين مقابلاته للهيئات المختلفة في البلاد مودعاً قبل سفره نهائياً من فلسطين في ٢٧ شباط الجاري .

٤- صرح وزير المستعمرات رداً على استجواب قُدم في مجلس النواب بان الحكومة البريطانية ميالة مبدئياً الى العمل بمشروع التقسيم وانه ازاء عدم اتخاذ اي قرار نهائي في الموضوع سيظل نظام الانتداب جارياً في فلسطين .

## جولتي في العالم

اليونان: أُبعد عدد من كبار السياسيين السابقين لمحاولتهم تعكير الامن العام بما اذاعوا من نشرات تدعو الشعب الى الثورة .

توفي الامير نقولا ابن عم ملك اليونان ووالد دوقة كُنت فجرى له مأتم حافل جداً لما كان له في قلوب الاهالي من المعزة والمكانة السامية .

بلجيكا: هجم احد النواب الركسيين في البرلمان على وزير الداخلية فرفعت الجلسة وأقضي النائب ثمانى جلسات متوالية . واتهم غيره الوزير غاسبار بانه سهّل نقل السلاح الى الاسبانيين فثارت نائرة الوزير واغلظ القول لمتهمه فتحول المجلس الى ساحة عراك وجرح ثلاثة من النواب الركسيين .

اسبانيا : لا تزال الحرب في اسبانيا على اشدها . وقد اغرقت طائرة اسبانيا الباخرة الانكليزية « اندميون » في مياه قرطجنة ، فهلك ركابها ومن جملتهم عضو اسوجي من لجنة المراقبة . وأغرقت الباخرة الانكليزية « السيرا » في مياه برشلونة ونجا ركابها على الزوارق .

ألّف فرانكو وزارته واقسم الوزراء على صليب قديم هذه اليمين :  
« اقسم بالله وقديسه بصفتي وزيراً ان اكون مخلصاً لاسبانيا التي يمثلها الجزائر  
فرانكو ، وان اطيع قوانين الدولة » .

المانيا : أقصي عدد كبير من القواد ، واحيل ١٣ جنرالا على التقاعد واذاع المستشار هتلر الامر التالي :

« الفتُ مجلساً سرياً لديواني وعينتُ البارون فون نورات وزير الريخ مستشاراً لهذا المجلس . اما الاعضاء فهم المرفون ريندروب وزير الخارجية والجنرال فيلد مارشال غورنغ رئيس وزارة بروسيا ووزير الطيران والقائد العام للسلاح الجوي ، والهر رودلف هيس وزير الريخ ووكيل الزعيم والدكتور غوبلز ، والدكتور لامررز والكولونيل فون والاميرال ريدر » .

وقد استدعى سفراء المانيا في اشهر عواصم اوربا ليبدلهم بسفراء نازيين ، فحدث عمله قلقاً عاماً في اوربا واميركا . واستعد بعض القواد الراديكاليين بشبه ثورة عسكرية لمناهضة تدخل السياسة النازية في الجيش .

وقد جزع هتلر من ثورتهم فانشأ جناً عسكرياً حولها صلاحية كافية لقمع هذه الروح فقبضت على بعض القواد ذوي التفكير الحر ، وفر الآخرون . ولهذا تقول الصحف الاجنبية ان هتلر ضحى بالجيش في سبيل الاحتفاظ بالنازية .  
اما الاساعات المتعلقة عن المانيا فقد نفتها المقامات الرسمية نفيّاً باتاً ، وقد

أعلن وزير الدعاية ان التبديلات التي جرت لا مغزى لها سياسياً وقال انه ليس بعجب ان تغير المانيا قوادها بقواد شبان اسوة بانكلترا وفرنسا .  
وبرغم كل هذه التصريحات لم تجد الحكومة النازية بدأ من مصادرة الصحف الاجنبية والايماز الى الصحف الالمانية بوجوب التزام جانب السكوت ازا . تلك الحوادث والاشاعات .

اما في داتزيغ فقد صادر البوليس اعداد ثلاث عشرة جريدة من تشكوسا وفاكيا نظراً لاشاعة نشرتها عن المانيا .

اضطهاد الكاثوليك : نشرت جريدة « اوسرفاتوري رومانو » نبأ جاء فيه ان السلطات الالمانية امرت باقتال ١٨ مدرسة قانونية للبنين و ٦٤ مدرسة للبنات يديرها رجال الدين الكاثوليك في بافاريا ويبلغ مجموع طلبتها ١٥ الف طالب .



## اصلاح غلط

جاء في الصفحة ١٣٢ من الجزء الماضي قوله :

قدم ما جدَّ والتاريخُ عاماً لكل فضيلة حصناً وركناً

والصواب

قدم ما جدَّد التاريخُ عاماً . . . .

الرجاء من المشتركين الكرام ان يرجعوا في ما يخص الاشتراكات الى  
وكلائنا المينين وهذه اسماؤهم :

شقي الاردن :	صيدا : الاب وكيل الرهبانية
الاب اثناسيوس تقيري ب م	صور : الخواجا أنيس قبطي
القدس :	بيروت : الاب جورج غبريل ب م
الاكسرخوس اثناسيوس مغيب	زحلة : الاب بطرس يواكيم ب م
الولايات المتحدة :	عكا وحيفا وتوابعها :
الارثمندرت بطرس ابو زيد ب م	الاب جبرائيل مصوبع ب م
298, Oak Str. Lawrence Mass.	الناصره وتوابعها :
U. S. A.	الاب ميخائيل ابو عراج ب م
كندا : الارثمندرت سمعان نصر ب م	دمشق : الاب اثناسيوس نونه ب م
Eglise de St. Sauveur, 329	جديدة مرجعيون :
Av. Viger, Montréal	الاب نقولا الحاج
البرازيل : الخواجا امين الحداد	الاسكندرية : الاب يوسف جحاب م
( Manaus ) C. P. 111	مصر القاهرة : شبرا
Amazonas ( Brasil )	الاب بولس غطاس ب م
المكسيك : الاب فيليسون شامي ب م	
Ap. 1900-1900 Mexico D. F.	

## بدل الاشتراك لسنة ١٩٣٨

في لبنان وسوريا ٤٠ فرنكا  
في مصر وفلسطين والعراق ١٠ شلنات  
في البلاد الاميركية ٣ دولارات

ABONNEMENT : } Liban et Syrie 40 fr.  
Égypte - Palestine - Irak 10 shil.  
Amérique 3 dol.

# AR-RICALAT

## AL-MOUKHALLISSAT

Revue Mensuelle

*Publiée sous la direction des PP. Salvatoriens*

### SOMMAIRE

	Page
Amour paternel . . . . .	145
Les Vérités de la Bible dans l'Antiquité et les traditions des Gentils . . . . . P. N. Abou-Hana . .	152
L'Espagne Nationale . . . . . P. C. Haddad . .	161
Saint Paul . . . . . P. Paul Soued . .	168
Le Couvent de St. Georges ( Al-Mozayraa ) P. C. Bacha .	174
Dialogue sur la poésie. . . . . P. I. Abou-Hanna . .	177
Pauvreté et richesse ( St. Chrysostome ) D. G. Gassan . .	183
La belle montre . . . . .	187
Cadeaux. . . . .	193
Chronique de l'Eglise Melkite . . . . .	195
Chronique religieuse . . . . .	196
Regards sur le Proche-Orient. . . . .	199
Regards sur le monde . . . . .	206
Varia . . . . .	